

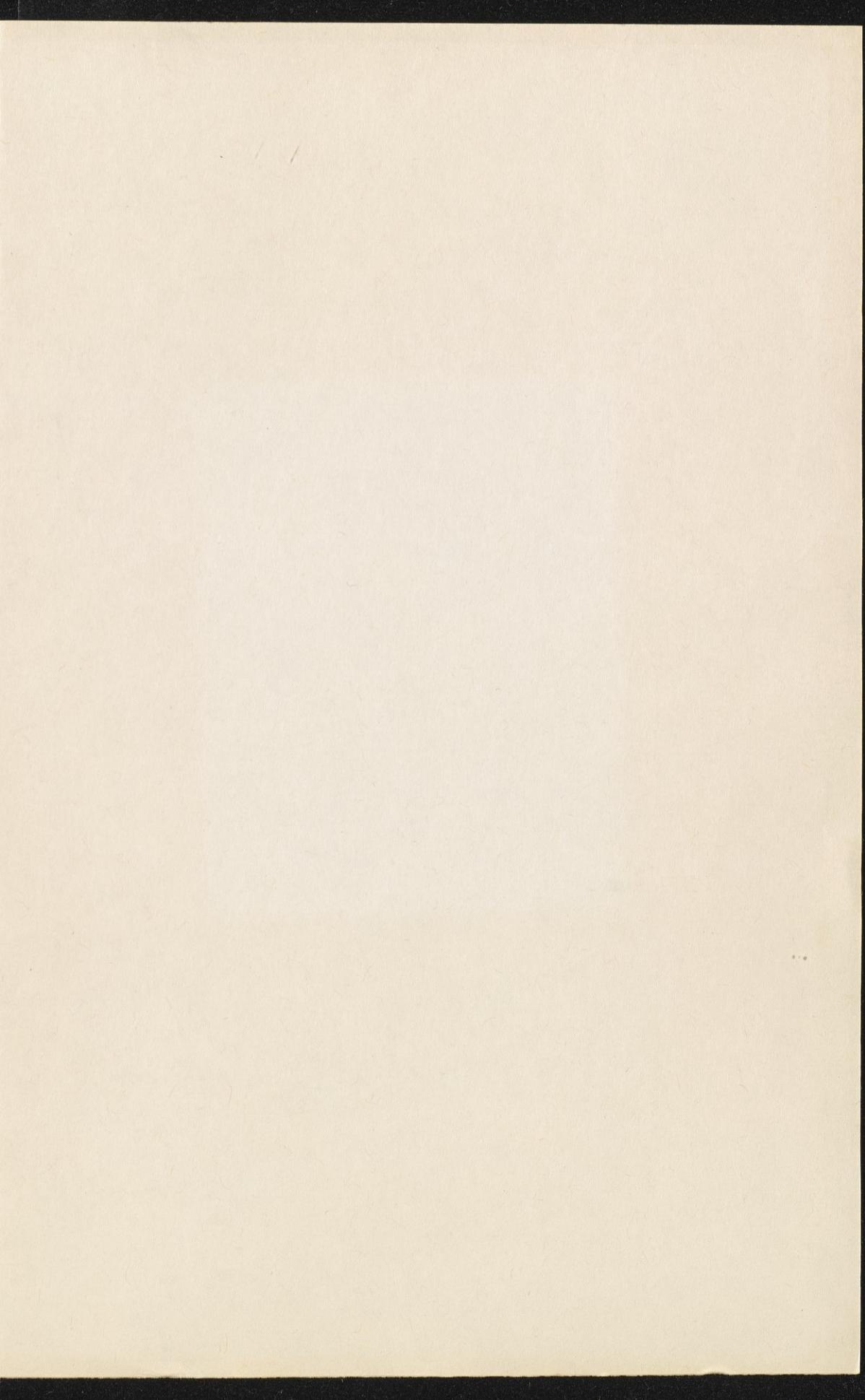
Gaylord 
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY







كتاب

الملل والنحل

من اجزاء

كتاب البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار

للمهدى الدين الله احمد بن يحيى المرتضى اليمنى

المتوفى سنة ٨٤٠ هـ

صححه وعلق حواشيه

ذكر محمد حواس شكور

تبغزير ١٩٥٩ م

نبذة عن المقدمة

893.796
M969

54853G

مقدمه

این رساله کتاب موجز و مختصری است بزبان تازی درباره مذاهب و فرق بنام **الممل والنحل** و از کتب نادرة آن فن بشمار میروند نام مؤلف آن **المهدی** لدین الله
احمد بن يحيیي المرتضی بن احمد بن المرتضی بن احمد بن مفضل است که نسب او به
الامام الهادی الى الحق يحيیي بن الحسین بن القاسم بن ابراهیم بن اسماعیل بن ابراهیم بن
الحسن بن الحسین بن علی بن ابی طالب میرسد و مشتهر به ابن المرتضی است و از علماء
ائمه زیدی یمن بشمار میروند.

تو لدش در رجب المحرم سال ۷۶۴ هجری بشهر زمان از بلاد یمن بود در تحصیل
دانش رنج فراوان بر دو عیقانه علوم بسیاری را فراگرفت و محضر دانشمندان بزرگی
چون نفیس الدین العلوی را درک کرد و بگرفتن اجازه روایت از ایشان نائل آمد.
دیری نگذشت که صیت شهرتش در همه آفاق یمن منتشر گشت و نام او در زبان
خاص و عام افتخار و پس از مرگ امام الناصر صلاح الدین محمد بن علی در ۷۹۳ هجری

۵۷۵-۵۷۴-۵۷۳-۶

۵۷۰-۶۶

۱۱۳

بامامت وخلافت رسید وپیشوای زیدیان یمن شد گروه کثیری از علمای دین بشهر صنعا در مسجد جمال الدین باوی بیعت کردند . کار خلافت او خوش درخشید ولی دولت مستعجل بود ، چندی بر نیامد که علی پسر صلاح الدین مذکور که المنصور بالله لقب یافت بالبن المرتضی بدشمنی برخاست ویرا چیره گشت ویرا بگرفت و در قصر صنعا و بقولی دردارالحمراء بزندان کرد در همانجا بود که ابن المرتضی کتاب معروف خود الازهار والغیث المدرار را نوشت . پس از هفت سال در ۸۰۱ هجری از زندان برآمد سرخالی از هوای سلطنت وخلافت کرد و بکنج قناعت بنشست بتألیف کتب و تدریس علوم دین پرداخت تا در ذیقعده سال ۸۴۰ هجری به بیماری طاعون درگذشت و قبل از درظیف از بلاد یمن هنوز مشهور است . تأییفات او بسیار بوده است و کتب ذیل از جمله آنها بشمار میروند :

كتاب القلائد في تصحيح العقائد وشرح آن الغایات الافکار و نهایات الانظار
المحيطة بعجائب البحر الزخار ، كتاب رياض الافهم فى لطيف الكلام ، و شرح آن ،
رافع الاوهام ، كتاب الملل والنحل ، وشرح آن المنية والامل فى شرح الملل والنحل ،
وكتاب يواقيت السير ، وشرح آن الجوهر و الدرر در تاريخ ، وكتاب اصول الفقه و
ومعيار العقول ، وشرح آن منهاج الوصول ، وكتاب الازهار فى فقه الائمه الاطهار ، و
شرح آن الغیث المدرار ، وكتاب الانوار فى الآثار الناطقة على مسائل الازهار ، كتاب
الشفافية بشرح الكافية ، كتاب المكمل لفرائد معانى المفصل ، كتاب تاج علوم الادب
فى قانون كلام العرب ، كتاب اكليل التاج وجواهرة الوهاج ، كتاب الكواكب الظاهرة
فى شرح مقدمة طاهر ، كتاب النصوص فى معانى الفصول ، كتاب القمر النوار فى الرد
على المرخصين فى الملاهي والمزمزار ، كتاب الفائض فى علم الفرائض ، تاريخ سيرة النبوة .
مشهورترین كتاب او : البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار است که
شمایر از کتب فوق الذکر از اجزاء آنسست که قسمت فقه آن بهمین نام درباره فقه

زیدی در مصر بطبع رسیده است.^۱

چنانکه در پیش گذشت ابن المرتضی کتب خود را نخست با اختصار مینوشه و سپس بتفصیل بشرح آنها میپرداخته است، ظاهراً این عادت علمای یمن بوده است همین کار را هم ابوسعید نشوان الحمیری از داشمندان آن کشور متوفی در ۵۷۳ هجری در کتاب المحور العین^۲ کرده آن کتاب را که درباره ممل و نحل است در اول بسیار موجز و مختصر نگاشته و سپس مفصل بشرح آن پرداخته است.

در کتاب المثل والنحل، ابن المرتضی فهرست وار از مذاهب و فرق مختلف بحث کرده حتی برای رعایت کوتاه نویسی بعضی از اعلام متن را با علام ائم اختصاری که از آنها بر موز تعبیر نموده ذکر کرده است

مثلاب بجای: البهشمیه: هشتم، و بجای المعتزله: له، و بجای ابوهاشم و ابوالهذیل، و الجاحظ والحاکم: م، ول، وظ، وکم، آورده است.

ما برای سردرگم نشدن خوانندگان از روی مفتاحی که خود مؤلف در مقدمه کتب خویش داده بحل رموز متن پرداختیم و بجای علام ائم اختصاری اسماء کامل را آوردیم.

نسخه این کتاب بسیار نادر است و سه نسخه از آن بیشتر بدست نگارنده این سطور نرسیده که آنها را نیز بر حسب تصادف پیدا کرده است.

اول نسخه شیخ الاسلام زنجانی - اولین بار نویسنده این مقدمه نسخه المثل و النحل ابن المرتضی را در نزد فقید سعید میرزا فضل الله شیخ الاسلام زنجانی یافته بالجاز آن مرحوم برای خود از روی آن نویسند و آن همین نسخه متن است چنانکه آن شادروان حکایت میکرد نسخه خود را از روی کتابی خطی که در

۱- طبع مصر سال ۱۹۴۷ میلادی

۲- طبع مصر سال ۱۹۴۸ میلادی

کتابخانه حضرت امیرالمؤمنین علی در نجف وجود داشته استنساخ کرده بود.

دوم - نسخه بریتیش میوزیوم - یا نسخه (ب) در سفری که چند سال پیش نگارنده به انگلستان کرد نسخه مزبور را در هوزه بریتانیا در لندن یافت که تحت شماره ۴۰۲۱ در کتابخانه آنجا نگاهداری میشد عکسی از آن گرفته با خود بایران آورد.

سوم - نسخه آقای فخرالدین نصیری - یا نسخه (ف) این نسخه از آن دوستدانشور و هنرور نگارنده، آقای فخرالدین نصیری است که با کمال سماحت و سعه صدر مدتی در تحت اختیار حقیر گذارده هر از خود ممنون ساختند.

چنانکه معمول است اختلاف نسخ و نسخه بدلها در ذیل صفحات هتن داده شده و برای توضیح برخی از عبارات کتاب که مبهم و غامض بنظر میرسید از نسخه المنية والامل فی شرح الملل والنحل که نیز از مؤلف کتاب و در تصرف حقیر است استفاده گردید. کتاب الملل والنحل و شرح آن المنية والامل تاکنون بطبع نرسیده فقط باب طبقات معتبرله را که قسمتی از کتاب المنية و الامل است مستر توما آرنولد بطور جداگانه از سایر اجزاء آن کتاب بسال ۱۳۱۶ هجری در مطبوعه دائرۃ المعارف النظامیه حیدرآباد دکن از بلاد هند بطبع رسانیده است.

طهران - بتاریخ چهاردهم اردیبهشت ماه ۱۳۳۸
بنده‌ای از بندگان خدا - دکتر محمدجواد مشکور

كتاب الملل والنحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الفرق الكفرية

مسئلة هي سبع تجاهلية ودهرية وثنوية وصاينة ومنجمية ووثنية وكتابية
مسئلة فالتجاهلية سوفسطائية^١ منكر اليقين في كل شيء وجعله حسباناً^٢ و
عندى وهو المثبت للحقيقة وجعلها تابعة للاعتقاد^٣ وسمى اذهو منكر^٤ مالم يشاهده
بالحواس وفيهم مثبت المشاهد والمتواتر فقط وفيهم منكر العلم^٥ وهم فريقان تكافئية^٦
وجعلوا^٧ المعارف ضرورية^٨ قلت وأكثر الناس على اثبات الضرورى والمكتسب على خلاف^٩
في كيفية الاستدلال

مسئلة فالدهرية هم القائلون بقدم العالم واختلفوا في المؤثر فهم من فناء مطلقاً

-
- ١- سوفسطائي (ب م ، ف ن)
 - ٢- اي جاعل اليقين في ذلك حسباناً (المبنية والامل)
 - ٣- وهو مثبت الحقيقة وجعلها تابعة للاعتقاد (ب م ، ف ن) ، وانما سمي عنديا بالقول
ان الحقيقة تابعة لما عند المعتقد (المبنية والامل)
 - ٤- وهو منكر (ب م ، ف ن)
 - ٥- ومنهم منكر الكسبى للعلم فقط (ف ن) ، وفيهم منكر الكسبى فقط (ب م)
 - ٦- زعموا ان الادلة متكافية ودليل قدم العالم يكافي دليل حدوثه ودليل العبر يكافي
دليل العدل (المبنية والامل)
 - ٧- وفرقوا اثبات العلم بالأسبابيات لاعلى جهة الاستدلالات وهم جعلوا المعارف كلها
ضرورية (المبنية والامل)
 - ٨- على اختلاف (ف ن)

حكاہ ابوالهذیل^١ وغیره من علمائنا وفرفوریوس^٢ وغيره من الفلاسفة ومنهم من اثبتت علة قديمة^٣ وهو اسطو^٤ ومنهم اثبتت صانعا^٥ قديماً ولا^٦ فلاطون قولان اخیرهم احدود العالم واجمعوا على حدود التركيب وان قالوا بقدم العناصر وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة على خلاف فيها

مسئلة والثنوية تسع مانوية قائلة بالهبة النور والظلمة وحيوتهما وقدرتهما وامتزاج العالم منهما وتصاد طبعهما ومزدكية وهم كذلك خلا انهم يجعلون النور مختاراً والظلمة بطبعها وديصانية^٧ كذلك الا في جعلهم الظلمة مواطن عاجزة عكس النور ومرقينية^٨ يجعلون لهم ثالثاً ليس نوراً ولا في ظلمة متوضطا دون الله في النور ودون الشيطان في الطبع^٩ و ما هانية^{١٠} مثاهم الا في النكاح والذبائح وجعلهم الثالث المسيح وكيشانية^{١١} زعموا ان الاشياء من اصول ثلاثة الماء والارض والنار

١- وهو ابوالهذيل محمد بن الهذيل المعروف بالعالف من اهل البصرة وهو شيخ المعتزلة.

توفي سنة ٢٢٥ (راجع : الفرق بين الفرق ص ٧٣ - ٧٩)

٢- وهو فرفوريوس الصورى وله نباهة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسسطو وفسير كتبه (راجع : الاخبار الحكماء للقطنی ص ١٦٩ ، و الملل والنحل للشهرستاني ج ٢ ص ٤٤٣)

٣- ومنهم من اثبته علة قديمة (فن ، بـ م)

٤- اي اسطو

٥- ومنهم من اثبته صانعا (فن ، بـ م)

٦- اصحاب ابن دیسان (١٥٤ - ٢٢٢ بعد المسيح) وهو كان من حكماء الشام و كان

قبل مانى الثنوى (راجع الفهرست لابن النديم ص ٤٧٤ والشهرستاني ج ٢ ص ٨٩)

٧- اصحاب مرقيون من حكماء قرن الثاني ابدع في دين المسيح بدعاً و انشأ منهياً

آخر (راجع : ابن النديم ص ٤٧٤ والشهرستاني ج ٢ ص ٩١)

٨- ليس نوراً ولا ظلمة (فن ، بـ م)

٩- في الطبع الى آخر ما ذكر وافي الطبع (فن)

١٠- اصحاب ماهان القارسي (المنية والامل) وهو فارسي الاصل (الحور العين ص ١٤١)

١١- كيسانية (بـ م) والكتانية (الحور العين ص ١٤١) وهم منسوبون الى كيسان

السريانى (المنية والامل)

صاميّة^١ وهم قيل من الصابئين وقيل من الدهريّة ولا كتاب لهم معروض ولا اقاويل تعرف
ومهرأكية^٢ اختصوا بآباء قالوا الابد في كل زمان من رئيس يخلاص من الآفات^٣ ويرشد
للسداد وهم أقرب إلى المانوية والمجوس يقولون بقدم الشيطان من الله تعالى وإنهم
جسمان على اختلاف بينهم

مسئلة والصابئون مقررون بالصانع وقدمه وافترقوا في الجسم فقائل هيولاء
قديمة فقائل محدثة^٤ ويزعمون أن الفلك حي سميع بصير وكواكبها ملائكة^٥ وعبدوها
إلى غير ذلك

مسئلة والمنجمية يزعمون قدم الفلك ولا صانع له وعن بعضهم ان القديم زحل
واختلفوا في طبعه وشكله واتفقوا على ان حرارة الفلك إلى المغرب والكواكب إلى
المشرق^٦ واختلفوا في عدد الأفلاك وكوتها وفسادها وترتيبها وفي قدر جرم الكواكب
وفي حيوتها وفي شكلها وكوتها^٧ وسيرها^٨ وشكل الأرض واتفقوا على انها تنفع وتضر و
تعطى وتنمع قيل اختياراً وقيل طبعاً وقيل تدلّ وقيل توجب

مسئلة والوثني عابدو الوثن ومن شاؤه في الهند والصين اعتقادوا ان الله تعالى جسم
وان الملائكة تشبهه فعظموها^٩ واتخذوا أصناماً على صورتها واعتقدوا انها تنفع وتضر

١- قال الحاكم انهم اهل زهد وتعشق وورع وصوم وامساك عن النكاح والذبائح
(المنية والأمل) ، وقالت الصامونية بمثل ما قاله الصابئين في النور والظلام الا انهم خالفوا
الصابئين في الذبائح والنكاح وصاحبهم صامون وهو سرياني الاصل (الحور العين ص ١٤١)
٢- منسوبون إلى مهراك (المنية والأمل)

٣- من الاوقات (ب م)

٤- وقيل محدثة (ب م ، ف ن)

٥- وكواكبها الملائكة (ب م ، ف ن)

٦- حرارة الفلك إلى الغرب والكواكب إلى الشرق (ب م)

٧- كندا في النسختين وفي المنية والأمل ، ولعل : لونها

٨- ومسيرها (ب م - ف ن)

٩- فعبدوها (ب م)

قال لهم بعض حكمائهم ان الكواكب اقرب الى الله تعالى حية ناطقة مدبرة فعبدوها ^١
 فلما خفت عليهم نهاراً اخذوا اصناماً على شكلها التم رؤيتها وزعموا ان تعظيمها تحرك
 لهم ^٢ الكواكب بما يحبون وسبب تعظيم المجنوس النار شبهها بالشمس و اول من
 عبد الصنم في الارض عمر و بن لحي ^٣ في ملك سابور

مسئلة وكانت العرب على اديان منهم على دين شعيب كالحرث ^٤ بن كعب بن
 عمر و بن وعلة واسد بن خزيمة و تميم بن هرة و منهم من تهود كجهير و كنانة و بنى حارث
 وكند و منهم من تنصر كربلا و غسان وبعض قضاة و منهم من تمجس كبني تميم و منهم
 هن تزندق كاكثر قريش و منهم من تحنيف كعبدالمطلب و زيد بن عمر و بن نفيل و قيس
 بن ساعدة و عامر بن طرب وغيرهم و عامة العرب ثلاثة فرق تقر بالله والبعث و تنكر الرسل
 و تعبد الاصنام لتقر بهم الى الله تعالى و فرق تقر بالله و انكرت البعث ^٥ والثواب والعقاب و
 فرق تناهى و اهل المهد فرق براهمة يقررون بالله ويحتملون الرسل و دهرية و ثنوية

مسئلة واهل المهد فرق براهمة يقررون بالله ويحتملون الرسل و دهرية و ثنوية
 قال البليخي هم سبعة اجناس تسع وتسعون ملة مدارها على اربع مملوكات ثبت الصانع
 والرسل والثواب والعقاب ^٦ و ملة تغنى بذلك كلها و ملة ثبت الخالق والثواب و نفت الرسل ^٧
 و ملة تقول بالتناهى و يدعون لهم شرائع و صلوة و حجاً ولا يأكلون البقر و يغسلون

١- فاعبدوها (ف ن)

٢- وزعموا ان بتعظيمها تحرك لهم (ب م)

٣- وهو عمر و بن لحي بن حارثة بن عمر و ابن مزيقياء الاحدى من ملوك العرب في الجاهلية
 ويظن انه كان في اوائل القرن الثاني للميلاد (الاعلام زر كلى)

٤- كالحارث بن كعب (ف ن ، المنية والامل)

٥- عامر بن طرب (ف ن ، المنية والامل) ، عامر بن ضرب (ب م)

٦- وتنكر البعث (ف ن) وتنكر البعث (ب م)

٧- ثبت الصانع والثواب والعقاب (ف ن)

٨- و ملة اثبتت الخالق والثواب والعقاب و نفت الرسل (ف ن) ، الثواب والعقاب

وبعث الرسل (ب ن)

^١ ببولها

مسئلة وقد قال بالتناصح بعض الكفار وبعض من ينتحدل الاسلام كالروافض زعموا ان الروح ينتقل في المياء كل فالمشاب يتلذذ والمعاقب يتأنّم^٢ وانكروا البعث الى غير ذلك مسئلة والكتابية نصارى ويهود والنصارى يعقوبية ونسطورية وملوكية^٣ اتفقوا على ان الله جوهر واحد ثلاثة اقانيم اقنوم الاب واقنوم الابن واقنوم روح القدس وان الابن هو الكلمة والروح هو الحيوة والاب هو القائم الحي^٤ المتكلّم وان الاقانيم متفقة في الجوهرية مختلفة في اقونمية ولبنوة ليس على جهة النسل بل كتولد الكلمة من العقل والبحر من النار والضمون الشمسم واتفقوا ان الابن اتحد بالمسيح وان شخص المسيح ظهر للناس وصلب ثم اختلقوا ضرباً من الاختلاف^٥

مسئلة وفي اليهود من يشبهون من لا واتفقو على نبوة موسى وهرون ويوشع وابراهيم ونوح وآدم على انبائهم بعد موسى وسبعة عشر كتاباً بعد التوراة الا السامرية فنفو انبوه من بعد موسى وهرون ويوشع واتفقو على انكار المسيح الافرقية يسيرة وانكار نبينا محمد صلى الله عليه وآله وعن بعضهم ارسل الى العرب خاصة واتفقو على تأييد شريعة موسى واختلفوا في جواز نسخ الشرائع وفي اصولها اختلافاً كثيراً

باب الفرق الاسلامية

مسئلة في الاثر عنده صلى الله عليه وآله ستة فرق اهتم الى ثلث وسبعين فرق^٦ رواه عبد الله بن مسعود وانسى وعبد الله بن عباس قال الامام يحيى و تلقته الامة بالقبول قلت

- ١- ويغتسلون ببولها (فـ ن)
- ٢- والمعاقب الى بهيمة تتأنّم (بـ م)
- ٣- كذا في النسختين وفي المنية والامل والاصح الملائكة اصحاب ملكاً الذي ظهر بالروم (راجع الشهرستانى ج ٢ ص ٣٩)
- ٤- والاب هو القديم الحي (بـ م ، فـ ن)
- ٥- ضرباً من الخلاف (فـ ن ، بـ م) ومن اليهود (فـ ن)
- ٦- الاسلاميرية (بـ م ، فـ ن)
- ٧- الى نيف وسبعين فرقة (بـ م)

و سنتين اكثراً هذا الفرق في انتهاء هذه المقدمة^١

مسئلة قال ابوالقاسم البليخي فرق الامة ست الشيعة والخوارج والمعتزلة والمرجئة والعامنة والخشوية قلت ادخل المجردة في المرجئة اذهم جميعاً مرجئة وغيره

عدها سابعة

مسئلة وكان الناس في عهده صلى الله عليه واله على دين واحد وهو تصديقه فيما جاء به من صفات البارى والبعث والجزاء قال المحاكم و اول خلاف حدث بعده صلى الله عليه واله قضية الثالث^٢ ولا عبرة باختلافهم في الفروع لتصويب بعضهم بعضاً ولا بخلاف من ارتد اذليس من المسلمين قال ولا يوم السقيفة اذلم يستقر الخلاف بل زال عن قرب^٣ قلت بل استقر عند من اثبت امامية على عليه السلام بالنص وقد رجع اليه المحاكم فهو حينئذ اول خلاف قال و اختلافهم في الشورى لم يكن خالفاً بل مشورة قلت بل

خلاف كمامر

مسئلة و اختلفوا في الثالث^٤ فرأى قوم خلعه و رأى قوم تقريره ثم حدث خلاف اهل الجمل (قال المحاكم)^٥ فاما حديث محمد بن مسلمة واسامة وسعد و ابن عمر^٦ فلم يخالفوا علياً عليه السلام بل وقفوا ثم حدث خلاف معوية فكان اعظم حادثة^٧ ثم حدث بعد التحكيم^٨ خلاف الخوارج ثم حدث اواخر ايام علي عليه السلام قول ابن سينا فانه افطر في

١- ثم نفصل عدها (بم ، فن)

٢- اى قضية العثمان

٣- عن قريب (فن)

٤- واختلفوا في عثمان (ب م)

٥- ب م ، ف ن

٦- وهو عبدالله بن عمر بن الخطاب

٧- فكان اعظم حادث (بم ، فم)

٨- عند التحكيم (بم ، فن)

ووصفه ونقض كبار الصحابة فنفاه على ع عن الكوفة الى ان هات عليه السلام فرجع الى الكوفة واستعمال^١ قوماً من اهلها فى سب الصحابة فبقى فى الروافض الى الان ثم حدث رأى المجبولة من معوية وملوك بنى مردان وعظمت فيها الفتنة^٢ ثم نشأ القول بتكليف ما لا يطاق احدى ضرير زديق بواسط كان ثنويا ثم اخذ عنه يوسف السهمي ثم فشا فى الناس فاما التشبيه فنبه تصوير العامة للصانع مع دليس من الملحدة ووضع اخبار فى ذلك ثم حدث فى المشبهة ان الله تعالى جسم^٣ كهشام بن الحكم وهشام الجاويقى وجل الروافض الا من اختلط منهم بالمعزلة كابى الاخصوص ثم حدث رأى الكرامية قوم منسوبون الى ابن كرام زعموا انه تعالى محل للمحوادث ثم حدث رأى المرجئة لاخبار وظواهر فى القرآن وميل النفس الى الطمع حتى قل المتمسكون بالوعيد ثم حدث انكار خلق القرآن مع القول بانه السور المكتوبة ثم حدث قول الكلابية^٤ ان السور ليست كلام الله تعالى وان كلامه صفة له ثم حدث قول الاشعرى بانه معنى قديم (قال ابو على) ثم حدث القول بالرؤبة مع انكار التشبيه و كان يقال بهما حتى ظهر فساد التشبيه (قال ابو على) وهن الخلاف فى الصدر الاول الخلاف فى المنزلة بين المنزلتين فالخوارج كفرت الفاسق وقوم زعموا انه هؤمن وقوم زعموا منهاناقة لا يقال بل احدث الخلاف واصن بتشبيهه فاسقا اذلا مخالف فى فسقه

مسئلة و الشيعة ثلت زيدية و امامية و باطنية فالزيدية منسوبة الى زيد بن على عليه السلام ويجمع مذهبهم تفضيل على عليه السلام او لوريته فى الامامة وقصرها فى البطين واستحقاقهما بالفضل والطلب لا بالوراثة^٥ ووجوب الخروج على العجائزين و القول

١- فرجع واستعمال (بم ، فن)

٢- وعظمت به الفتنة (بم ، فن)

٣- فى المشبهة من ذمم ان الله جسم (بم ، فن)

٤- كذافى الاصل وفى المنيه والامل

٥- بالامامة (بم ، فن)

٦- لا الوراثة (بم ، فن)

بالتوحيد والعدل والوعد والوعيد ثم افتقروا جارودية و بترية فالجارودية منسوبة الى ابي الجارود زياد ابن المنذر العبدى اثبتو النص على على عليه السلام بالوصفتين التسمية وكفروا من خالف ذلك النص واثبتو الامامة فى البطنين بالدعوة مع العلم والفضل وينسب الى بعضهم القول بالغيبة^١ وليس بصحيح واما البترية اصحاب الحسن بن صالح فذهبوا الى ان الامامة شورى تصح بالعقد وفي المفضول ويقولون بامامة الشيختين مع اولوية على عليه السلام عندهم وانما سموا بترية^٢ لترجمتهم العجز بالبسملة بين السورتين وقيل لما انكر سليمان بن جرير النص على عليه السلام سماه المغيرة بن سعيد^٣ اتى
قلت وخالف متاخر وهم هاتين الفرقتين حيث اثبتو امامنة على عليه السلام بالنص القطعى الخفى وخطئوا المشايخ لهخالفته وتوقفوا^٤ فى تفسيرتهم واختلفوا فى جواز الترضية عنهم مسئلة وتشريع من كبار السلف الحسن^٥ واخوه على ابنا صالح بن حى ووكيع ويهيجى بن ادم والفضل بن دكين ومن المعتزلة الاسكافي وابن المعتمر وغيرهما ومهن الفقهاء سليمان ابن جرير و كثير النوى وانقسم المتأخرون ناصرية و قاسمية كان يخطى بعضهم بعضاً حتى خرج المهدى ابو عبد الله الداعى فالقى اليهم ان كل مجتهد مصيب وائمتهم هشہرون من ذكورهن في كتاب التواریخ^٦ بالفضل و حسن السيرة و اكثر من ايدهم المعتزلة مسئلة و الامامية سميت بذلك لجعلها امور الدين كلها للامام^٧ و انه كالنبي ولا يخلو^٨ وقت من امام يحتاج اليه^٩ في امر الدين والدنيا و سمو افضل رفضهم زيد بن علي ع

١- اي القول بامام غائب (المنية والامل)

٢- وسموا بترية (ب، فـ)

٣- المغيرة بن شعبة (فـ)

٤- وتوافقوا (بـ)

٥- اي الحسن بن صالح (المنية والامل)

٦- في التواریخ (بـ)

٧- الى الامام (بـ ، فـ)

٨- وانه لا يخلو (فـ)

٩- اذ يحتاج اليه (بـ ، فـ)

و قيل لتركم نصره النفس الزكية واجمعوا على ان النص في على عليه السلام جل جلاله متوافق
 وان اكثرا الصحابة ارتدوا وعائدو وان الامام معصوم من صوص عليه ويظهر عليه المعجز
 ويعمل جميع ما تحتاج اليه الامة ولا يجوز اخذ شىء من الدين الا عنه ويبطلون القیاس
 والاجتهاد واخبار الاحد ولا يرون الخروج على الظلمة الا عند ظهوره وان الامام بعده
 صلى الله عليه وآله وسلم على ثم الحسن ثم الحسين ثم افرقوا فرقاً كثيرة كيسانية
 ومحيرية ومنصورية وجعفرية وناوسية واسماعيلية ومباركية وسمطية وعمارية ومفضلية
 وقطعية وافترقت القطعية فرقاً كثيرة انقرض اكثراً وخرج كثير منهم عن الامة
 كالكاملية والسبائية والخطابية والرذامية والسمنية^١ ومن اوضح دليل على ابطال ما يدعون
 من النص على اثنى عشر اختلافهم عند موت كل امام في القائم بعده ومن اكبرهم هشام
 بن الحكم وغيره ومما انفردوا به القول بالبداء والرجعة وان علم الله حادث وطبقوا الا
 من عصم الله على الجبر والتشبيه

مسئلة و الباطنية في الحقيقة خارجون عن الاسلام لكن انتهلوه ظاهر أفعدوا
 في فرقه ولا يكاد يعرف مذهبهم ليسترهم واحداً منهم في كل وقت مذهبًا وفشا مذهبهم بعد
 مائتين من الهجرة احدى عبد الله بن ميمون القداح وكان مجيئه استمر بالتشيع^٢ ليبطل
 الاسلام سموا باطنية لدعواهم ان لكل ظاهراً باطننا وقراطمة نسبة الى رجل يسمى
 قرامطة وحملة ما حصل من مذهبهم في الدين القول باصلين روحانيين السابق والتالي
 والتالي هو المدبر وقيل بل هما اذ العلة والباري تعالى^٣ لا يوصف بوجود ولا عدم ولا
 غيرهما واتفقوا على القول بالطبايع الاربع ويثبتون النبوة ظاهراً وينكرن الوحي و
 هبوط الملائكة والمعجز بل يجعلونها موزأً فشعبان هوسي حججه والغمام امره وانكروا
 كون عيسى من غير اب بل رمز الى اخذ العلم من غير امام بل تلميذ حجة من تقبلاه زمانه

١- كذا في الاصل وفي المنيه والامل

٢- فتستر بالتشيع (بم ، فن)

٣- والعلة وهو الباري تعالى (بم ، فن)

واحياء الموتى اشارة الى العلم ونبوع الماء^١ من الاصابع اشارة الى كثرة العلم وظهور
الشمس من المغرب خروج الامام قالوا والنبوة قوة ترد من الله الى قلبه^٢ فيعرف بواسطته
الأشياء وطبائع الاجسام والقيمة قيام الامام والمعاد عود كل شئ الى اصله من الطبيعة
الاربع واجبوا قبول ما جئت به الرسل ومعرفة باطنها ورموزاته وجعلوا الصلوات
اشارات الى اشياء والجنابة اظهار العلم الى غير اهله ونحو ذلك ولا حجة لهم على هذه
الدعوى

مسئلة و الخوارج يسمون الشرارة والخرورية والمحكمة يرضون بذلك و
الممارقة للخبر ولا يرضونه ويجمعون اكفار عثمان وعلى كل من اتى كبيرة و اصول
فرقهم خمس الاذارقة منسوبة الى ابى راشد نافع بن الاذرق و الا باضية منسوبة
الى عبد الله بن يحيى بن اباض و الصفرية الى زياد الاصفهان و الميهسية الى ابى الميهس
و النجدات^٣ الى نجدة بن عامر ثم تشعروا^٤ و انشأ مذهبهم عند التحكيم عبد الله بن
الكوا^٥ و عبد الله ابن وهب و فارقا عليا و لهم وقايح في التواريخ واكثر مذهبهم في الجزيرة
والموصل و سجستان و هن مصنفون ابو عبيد و ابو العيتا وغيرهما

مسئلة و المجبرة يسمون مجبرة و قدرية و لا يرضون بها بل يتسمون بالـ
السنة^٦ ويجمع مذهبهم القول بخلق الافعال و ارادة المعاصي و تجذيب من يشاء من غير
ذنب و ان فعله تعالى لا يضر و انه لا يقع منه شئ و ان القبائح بقضاءه وقدره الى غير
ذلك ثم افترقوا فالضرارية اصحاب ضرار بن عمر و اختصوا باهله تعالى يرى في الآخرة

١- ونبوع الماء (فن)

٢- ترد من التالي على قلبه (بم ، فن)

٣- والنجدات (بم - فن)

٤- ثم تشعروا (فن)

٥- عبد الله بن الكوى (فن)

٦- يتسمون بالسنة (بم ، فن)

بمحاسة سادسة وان الجسم اعراض مجتمعة وان الاستطاعة بعض المستطيع والمجهمية
اصحاب الجهم بن صفوان انفردوا ببيان لافعل للمعبد كالشجرة وافناء الجنة والنار وان
الايمان معرفة والنجارية هنسوبون الى المحسين بن محمد النجاشي تقدروا بنفي الرؤية
وابيات خلق القرآن والقول بالبدل وغير ذلك والكلابية اصحاب عبد الله بن سعيد الكلاب
لم يصرحوا بتكليف ملايات طلاق وان لزمه من القول بمقارنة القدرة للمقدور والاشعرية
اصحاب ابي الحسن عمر وبن ابي بشير الاشعري كالكلابية لكن صرحا بجواز تكليف
ملايات طلاق وان الله تعالى مسموع وقدم قدرته وعلمه وحياته وتجويز اثابة الكفار و
تعذيب الانبياء والبكرية اصحاب بكر بن عبد الواحد اختصوا ببيان الطفل لا يالم^١ وان
امامة ابي بكر^٢ منصوصة نصاً جلياً والكرامية اصحاب محمد بن كرام وهم فرق جمعوا
بين العجب والتشبيه ومنعوا تكليف ملايات طلاق ومقارنة القدرة^٣ وظهر مذهب المحبورة
فى اىام الطاهرية بنى سابور ولم يذكرها حتى ولى الامر محمود بن سعيد تكفين ومن كبارهم
حفص الفرد وبرغوث محمد بن عيسى والقلانسي والنجاشي وضرار والبكري وغيرهم
والمرجئة سميت بذلك لتركهم القطع بوعيد الفساق وذلك هو جامع مذهبهم فمن
قطع بسلامة الفاسق فليس بمرجحى وهم عدليه وجبرية ومن المرجئة هن التابعين سعيد
بن حمير وحمد بن ابي سليمان ومن الفقهاء ابوحنبل واصحابه ومن المتكلمين محمد بن
شبيب والصالحي والخالدي وابوشمر وغيلان والمحبورة جميعاً مرجة
مسئلة والخشوية لامذهب لهم منفرد واجمعوا على العجب والتشبيه وحسنوا او
صوروا وقالوا بالاعضاء^٤ وقدم ما بين الدفتين من القرآن (قال المحاكم) و هنهم احمد بن

١- لا يالم (فن) بيان اثابة الطفل لا يالم (بم)

٢- ابي بكر (بم ، فن)

٣- ومقارنة القدرة للمقدور (فن)

٤- حتى ولى محمود (فن ، بم)

٥- بالاعضاء والجوارح (فن)

حنبل واسحق بن راهويه وداود بن محمد والكرابيسى^١ ومن متأخرتهم محمد بن اسحق ابن خزيمة صنف كتاباً في اعضاء الرب تعالى عن ذلك مسئلة واصحاب الجمل يعتقدون الحق جملة بدليل جملى^٢ ولاشك انهم ناجون ولا منذهب لهم منفرد والعاممة^٣ من اعتقد الحق جملة تقليداً فلا يدخلون في جدال ولا خلاف قال ابو القاسم البليخي هنيئا لهم السلام قال الحاكم ذلك من الشيخ ابي القاسم بناء على جواز التقليد وهم الجمهور فسموا عامة مسئلة وفرق اخرى غير مشهورة^٤ كالازلية زعموا ان الخلق كانوا مع الله فيما لم يزل و البدعية زعموا ان الصلوة ثلاثة ليس فيها ركعة ولا ركعتان ويجهرون بالحج في كل سنة ويامرون الحایض بالصوم والصباحية زعموا قدم الخلق مع الله تعالى و خطأوا ابى بكر في قتال اهل الردة و خطأوا اعلينا عليه السلام في قتال معوية والزهرية يقولون بالتشبيه والعدل والسماعية تفردوا بان لا توبة لقاتل و الزبرسائية^٥ بخراسان والعثمانية بسجستان

باب ذكر المعتزلة وطبقاتهم^٦

اما اسمائهم هم المعتزلة والعدلية^٧ والموحدة^٨ وتحتجون للاعتزال بقوله تعالى واعتز لكم ونحوها^٩ وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم من اعتزل من الشر سقط في التحير

- ١- ومنهم محمود والكرابيسى (بـم)
- ٢- قال الحاكم ولاشك (بـم)
- ٣- ولا منذهب لهم و والعاممة (بـم ، فـن)
- ٤- وفرق غير مشهوره (بـم ، فـن)
- ٥- والزبراشاهية (فـن)
- ٦- اعلم انا قد ذكرنا في المختصر اسماء هم وعلة تلقيهم بها و سند مذهبهم و ما اجمعوا عليه ثم تعين طبقاتهم ثم اعداد فرقهم وانتهائهما الى ثلاث عشرة (المنية والامل)
- ٧- والعدلية لقولهم بعدل الله و حكمته (المنية والامل)
- ٨- والموحدة لقولهم لا قد ين مع الله (المنية والامل)
- ٩- ونحوها : واهجرهم هجرأ جميلا (المنية)

و بقوله صلى الله عليه واله ابرها واتقاها المعتزلة ^١
 مسئلة وسموا بذلك منذاعزل واصل وعمر و ^٢ حلقة الحسن وقيل لقول قنادة
 وكان من اصحاب الحسن ما تصنع المعتزلة ^٣ وقيل لرجوع عمر وبن عبيد الى قول واصل
 في الفاسق وخالف الحسن ^٤

مسئلة قال ابواسحق بن عياش وسند مذهبهم اصح اسانيد اهل القبلة اذ يتصل الى
 واصل وعمر و قال الحاكم ^٥ اخذه القاضى عن ابى عبد الله البصرى عن ابى اسحق بن عياش
 عن ابى هاشم ^٦ وطبقته عن ابى هذيل عن عثمان الطويل وطبقته عن واصل وعمر و عن
 عبد الله بن محمد عن ابى محمد بن على بن الحنفية عن ابى على عليه السلام عنه صلى الله
 عليه واله وسلم وما ينطق عن الهوى

١- ابرها واتقاها الفتنة المعتزلة الخبر (فن) الفرقة المعتزلة الخبر (بم) بقوله ص:
 من اعتزل من الشر سقط فى الخير واحتجوا بالخبر الذى رواه سفيان الشورى : ستفترق امتى
 على بضم وسبعين فرقة ابرها واتقاها الفتنة المعتزلة (المنية والامل)

٢- واصل بن عطاء وعمر وبن عبيد (بم ، فن)

٣- من تصنع المعتزلة (فن)

٤- وقيل سموا بذلك لرجوع عمر وبن عبيد الى قول واصل في الفاسق وخالف الحسن
 ذلك انه لما خالف واصل اقوال اهل زمانه في الفاسق واعتزل لهما كلها واقتصر على المجمع
 عليه وهو تسمية فاسقاً ورجع عمر وبن عبيد الى قوله بعد مناظرة وقعت بينهما ^٧ سمي اصحابه
 معتزلة لاعتزالهم كل الاقوال المحدثة والمعبرة . تزعم ان المعتزلة لما خالفوا الاجماع
 في ذلك سموا معتزلة . قلت : لم يخالفوا الاجماع بل عملوا بالمجمع عليه في الصدر الاول و
 رفضوا المحدثات المبتدةعة (المنية والامل)

٥- اتصالا ظاهراً وهم اخذوا عن محمد بن على بن ابى طالب وابنه ابى هاشم عبد الله
 بن محمد ومحمد هو الذى ربى واصلا وعلمه ومحمد اخذ عن ابى على بن ابى طالب عن رسول
 الله ص (المنية والامل)

٦- قال الحاكم : وبيان اتصاله بواصل وعمر وانه اخذا القاضى عن ابى عبد الله ... (المنية)

٧- وابوهاشم اخذ عن ابى ابى الجبائى وابو على اخذ عن ابى يعقوب الشحام
 والشحام اخذ عن ابى هذيل (المنية)

مسئلة اجتمعت المعتبرة^١ على ان للعالم محدثنا قد يمأ قادرًا عالماً حيًّا لامعان
ليس بجسم ولا عرض^٢ غنيًّا^٣ واحدًا لا يدرك بحسنة عدلاً حكيمًا لا يفعل القبيح ولا
يريده كافٍ تعرضاً للثواب ومكِن من الفعل القبيح وازاح العلة^٤ ولا بد من الجزاء و
على وجوب البعثة حيث حسنة ولا بد للرسول من شرع جديد او احياء مندرس او
فائدة لم تحصل من غيره وان آخر الانبياء محمد ص والقرآن معجزة له وان الايمان قول
ومعرفة وعمل وان المؤمن من اهل الجنة وعلى المنزلة بين المنزلتين^٥ الا من يقول
بالارجاء وان فعل العبد غير مخلوق فيه وعلى^٦ تولى الصحابة و اختلقو في عهده
بعد الاحاديث^٧ فاكتثرت تواه و على البراءة من معاوية و عمر و بن العاص و وجوب الامر
بالمعرفة والنهي عن المنكر وفي تعداد علمائهم مصمات (كذا) عده كالمصابيح لابن زداد
وغيره وقد رتب القاضي^٨ طبقاتهم و نحن نشير الى جملتها

مسئلة وطبقاتهم عشر الاولى الخلفاء الاربعة و عبد الله بن العباس و عبد الله بن
مسعود وغيرهم كعبد الله ابن عمر و ابي الدرداء و ابي ذر الغفارى و عبادة بن الصامت
اما على عليه السلام فقصة الشیع الذى سأله عند انصار افه من صفين اكان الممسير بقضاء الله

١- اجتمعت العدلية (ف ن)

- ٢- ليس بجسم ولا جوهر (فن) ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر (بم)
- ٣- ولا جوهر عينًا (المنية)
- ٤- مكِن من الفعل وازاح العلة (ب م ، ف ن)
- ٥- و هو ان الفاسق لا يسمى مؤمناً ولا كافراً الا من يقول بالارجاء فانه يخالف
في تفسير الايمان وفي المنزلة فيقول الفاسق يسمى مؤمناً (المنية)
- ٦- الاحاديث اللتي احدثها (المنية)
- ٧- القاضي عبدالجبار (المنية)

وقدره الخ فصرح بالعدل ^١ وانكار الجبر ^٢ وقول ابى بكر و عبد الله بن مسعود فى بعض اجتهادهما ^٣ ان كان خطأ فمنى ومن الشيطان فقضى بذلك ^٤ وتعزير عمر لمن ادعى ان سرقته كانت بقضاء الله هصرح بنفی الجبر و لما قال محاصرة عثمان حين رموا الله يرميك قال كذبتم لورمانى ما الخطأنى وقول ابن عمر ^٥ حدثني ابى انه سمع رسول الله يقول مثل علم الله فيكم الخبر ^٦ هصرح ايضاً بالعدل الطبيقة الثانية الحسنان عليهمما

١- الى اخره تصريح بالعدل (بم) ، الى اخره فصرح بالعدل (فن)

٢- وذلك انه لما انصرف من صفين قال اليه شيخ فقال : اخبرنا عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء الله وقدره فقال ع : « والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ما هبطننا واديأولا على نائعة الا بقضاء و القدر » فقال الشيخ : « عند الله احتسب عنائى مالى من الاجر شيء » فقال : « بل ايه الشیخ عظم الله لكم الاجر فسييركم وانتم سائرون وفي منقلبكم وانتم منقلبون و لم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليها مضطرين » فقال الشيخ : « وكيف ذلك والقضاء والقدر ساقانا وعنهما كان مسيرنا » فقال على ع : « لعلك تظن قضاء واجبا و قدرأ حتماً ولو كان كذلك لبطل الشواب والعذاب وسقط الوعد والوعيد ولما كانت تأتى من الله لا ظمة لمذنب ولا محبة لمحسن ولا كان المحسن شواب الاحسان اولى من المسئ ولا المسئ بعقوبة الذنب اولى من المحسن تلك مقالة اخوان الشياطين وعبدة الاوثان وخصماء الرحمن وشهد الزور واهل العماء عن الصواب في الامور ، هم قدرية هذه الامة و مجوسها ، ان الله تعالى امر تخثيراً ونهى تحذيراً ولم يكلف بجبر ولا بعث الانبياء عيشاً » فقال الشيخ « وما ذلك القضاء والقدر اللذان ساقا » فقال : « امر الله بذلك وارادته ثم تلا : « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا » فنهض الشيخ مسروراً بما سمع (المينة)

٣- حيث سئل ابو بكر عن الكلالة وابن مسعود عن المرأة المفوضة في مهرها ، فقال كل واحد منها اقول فيها برأيي فان كان صواباً فمن الله (المينة)

٤- يقضى بذلك (بم ، فن)

٥- عبد الله بن عمر (بم ، فن)

٦- كمثل السماء التي اظللتكم والارض التي اقلتكم فكما لا تستطيعون الخروج من علم الله وكما لا تتحملون السماء والارض على الذنب كذلك لا يحملكم علم الله عليها (المينة)

السلام وعلى ابن الحسين ع و محمد بن علي ع وكلاماتهم^١ في العدل مشهورة^٢ كمقام على بن الحسين مع زياد وغيره ومن هذه الطبقة من الشافعيين سعيد بن المسيب^٣ واصحاب علي ع^٤ وعبد الله بن مسعود^٥ وقد ذكرت احاديثهم في كتب التوارييخ الطبقة الثالثة الحسن بن الحسن وابنه عبد الله ابن الحسن واولاده^٦ و ابوهاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية^٧ وهو الذي اخذ عنه واصل وكذلك اخوه الحسين بن محمد^٨ استاذ غيلان ويميل إلى الارجاء^٩ ومن هذه الطبقة محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس^{١٠} ومنها زيد بن علي ع حيث قال ابرء من القدريه^{١١} الخبر^{١٢} ومنهم الحسن بن أبي الحسن البصري^{١٣} و

١- كذا في الأصل وفي سائر النسخ

٢- امام محمد بن علي، ان واصلا اخذ علم الكلام عنه. قال الحاكم وكان رسول الله ص اذن لعلي ع اذا حدث له ولد ان يسميه باسم و يكتنئه بكلية فلما ولد سماه محمدأ و كاناه بالقاسم و كلامه في علم الكلام اوسع من كلام الحسينين و ان كانوا افضل منه لما كان بهما من رسول الله و سئل ابوهاشم عن محمد بن علي عن مبلغ علمه فقال : اذا اردتم معرفة ذلك فانظروا الى اثره في واصل بن عطاء (المنية)

٣- ومنها طاووس اليماني وهو من اصحاب علي ع (المنية)

٤- كابي الاسود الدؤلي وغيره (المنية)

٥- واصحاب عبد الله بن مسعود وهم علامة والاسود وشريح (المنية)

٦- النفس الزكية وغيره (المنية)

٧- عبد الله بن الحنفية (فن)

٨- الحسن بن محمد (المنية)

٩- ولهذا قالت به الغيلانية من المعتزلة (المنية)

١٠- ابو الخلفاء بعشه ابوه الى ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية (المنية)

١١- الذين حملوا ذنبهم على الله من المرجة الذين اطعوا الفساق

في عفو الله (المنية)

١٢- ومن هذه الطبقة محمد بن سيرين بن محمد وفضله في فنون العلم مشهور (المنية)

١٣- وكان ابوه من ميسان (المنية)

رسالاته الى عبدالملك المشهورة الرابعة غيلان بن مسلم^١ و واصل^٢ و عمرو^٣

١- الدمشقي ، قال ابو القاسم هو غيلان بن مروان وقال الحاكم وهو مولى لعثمان بن عفان اخذ المذهب حنـ الحسن بن محمدـ بن الحنـية وكان واحد دهره في العلم والزهد ، قتله هشام بن عبدالمـك وصاحبـ صاحـاوسـبـ قـتـلـهـ انـ غـيلـانـ لـماـ كـتـبـ الـىـ عمرـ بنـ عبدـ العـزيـزـ كـتـابـاـ قالـ فـيـهـ اـبـصـرـتـ يـاعـمـرـ ...ـ فـدـعـاـ عـمـرـ غـيلـانـ وـ قـالـ اـعـنـىـ عـلـىـ مـاـ اـنـافـيـهـ ،ـ فـقـالـ غـيلـانـ وـ لـنـىـ بـيـعـ الخـزـائـنـ وـ رـدـ المـظـالـمـ فـوـلـاهـ فـكـانـ بـيـعـهـ وـ بـيـنـادـيـ عـلـىـهـ وـ يـقـولـ تـعـالـواـ اـلـىـ مـتـاعـ الـخـوـنـةـ ،ـ تـعـالـواـ اـلـىـ مـتـاعـ الـظـلـمـةـ تـعـالـواـ اـلـىـ مـنـ خـلـفـ الرـسـوـلـ فـىـ اـمـتـهـ بـغـيرـ سـمـتـهـ وـ سـيـرـتـهـ وـ كـانـ فـيـمـاـ نـادـيـ عـلـىـ جـوـارـبـ خـزـ ،ـ فـبـلـغـ ثـلـثـيـنـ اـلـفـ دـرـهـ وـ قـدـ اـنـكـلـ بـعـضـهـاـ فـقـالـ :ـ غـيلـانـ مـنـ يـعـذـرـنـىـ مـمـنـ يـرـعـمـ اـنـ هـوـلـاءـ كـانـوـ اـمـةـ هـدـىـ وـ هـدـىـ يـنـكـلـ وـ النـاسـ يـمـتوـنـ مـنـ الجـوـعـ فـمـرـبـهـ هـشـامـ بـنـ عبدـ المـلـكـ قـالـ :ـ اـرـىـ هـذـاـ يـعـيـيـنـىـ وـ يـعـيـبـ آـبـائـىـ وـ اللهـ اـنـ ظـفـرـتـ بـهـ لـاقـطـعـنـ يـدـيـهـ وـ رـجـلـيـهـ فـلـمـاـ وـلـىـ هـشـامـ خـرـجـ غـيلـانـ وـ صـاحـبـ صـالـحـ اـلـىـ اـرـمـيـهـ ،ـ فـارـسـلـ هـشـامـ فـىـ طـلـبـهـمـ فـجـيـيـ بـهـمـاـ وـ قـطـعـ اـيـدـيـهـمـ وـ اـرـجـلـهـمـ (ـ المـيـنـيـهـ)

٢- ويـكـنـىـ بـاـيـ حـذـيفـةـ وـ يـلـقـبـ بـالـغـزـالـ وـ لـمـ يـكـنـ غـزـالـ لـكـنـ يـلـزـمـ الغـزـالـينـ وـ كـانـ طـوـيلـ الـعـنـقـ وـ كـانـ الشـغـ فـيـ الرـاءـ ،ـ وـ قـيـلـ اـنـهـ مـوـلـىـ لـضـيـةـ وـ لـدـ سـنـةـ ثـمـانـيـنـ وـ كـانـ يـلـازـمـ مـجـلـسـ الـحـسـنـ وـ يـظـنـونـ بـهـ الـخـرـسـ مـنـ طـوـلـ صـمـتهـ .ـ قـالـ الـجـاحـظـ وـ لـمـ قـالـ بـشـارـ بـنـ بـرـدـ بـالـرـجـمـةـ وـ تـكـفـيرـ جـمـيعـ الـأـمـةـ تـبـرـأـ مـنـهـ وـ اـصـلـ وـ كـانـ صـدـيقـالـهـ وـ مـدـحـهـ بـشـارـ وـ اـخـتـ عـمـرـ وـ بـنـ عـيـدـ كـانـتـ زـوـجـتـهـ .ـ وـ روـىـ اـنـ وـاـصـلـاـ دـخـلـ الـمـدـيـنـةـ وـ نـزـلـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ يـحـيـىـ ،ـ فـسـارـعـ اليـهـ زـيـدـ بـنـ عـلـىـ وـابـنـ يـحـيـىـ بـنـ زـيـدـ وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ الـحـسـنـ وـ اـخـوـتـهـ وـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـلـانـ وـ اـبـوـعـبـادـالـلـيـشـيـ فـقـالـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ الصـادـقـ لـاصـحـابـهـ قـوـمـواـ بـنـاـ اـلـيـهـ فـجـاءـ وـالـقـوـمـ عـنـدـهـ اـعـنـىـ زـيـدـ بـنـ عـلـىـ وـاصـحـابـهـ ،ـ فـقـالـ جـعـفـرـ :ـ «ـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـ اللهـ تـعـالـىـ بـعـثـ مـحـمـداـ بـالـحـقـ وـالـبـيـنـاتـ وـالـنـدـرـ وـالـإـيـاتـ وـانـزـلـ عـلـىـهـ :ـ وـاـلـوـالـأـرـحـامـ بـعـضـهـمـ اوـلـىـ بـعـضـ فـيـ كـتـابـ اللهـ ،ـ فـتـحـنـ عـتـرـةـ رـسـوـلـ اللهـ وـاقـرـبـ النـاسـ اـلـيـهـ ،ـ وـ اـنـكـ ياـ وـاـصـلـ اـتـيـتـ بـاـمـرـ يـفـرـقـ الـكـلـمـةـ وـتـطـعـنـ بـهـ عـلـىـ الـأـمـةـ وـاـدـعـوـ كـمـ اـلـىـ التـوـبـةـ فـقـالـ وـاـصـلـ :ـ الـحـمـدـ للـهـ الـعـدـلـ فـيـ قـضـائـهـ الـجـوـادـ بـعـطـائـهـ الـمـتـعـالـىـ عـنـ كـلـ مـذـمـومـ وـالـعـالـمـ بـكـلـ خـفـيـ مـكـتـومـ نـهـيـ عـنـ الـقـبـيـحـ وـلـمـ يـقـضـهـ وـحـثـعـنـ الـجـمـيلـ وـلـمـ يـحـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ خـلـقـهـ ،ـ وـاـنـكـ يـاجـعـفـرـ وـابـنـ الـأـمـةـ شـغـلـكـ حـبـ الـدـنـيـاـ فـاـصـبـحـتـ بـهـاـ كـلـفـاـ وـمـاـتـيـنـاـكـ الاـ بـدـيـنـ مـحـمـدـ صـ وـصـاحـبـيـهـ وـضـجـيـعـهـ اـبـنـ اـبـيـ قـحـافـةـ وـابـنـ الـخـطـابـ وـعـشـانـ وـعـلـىـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ وـجـمـيـعـ اـمـةـ الـهـدـىـ ،ـ فـكـلـمـ زـيـدـ بـنـ عـلـىـ فـاغـلـظـ لـجـعـفـرـ اـيـ اـنـكـ عـلـىـهـ مـاـقـالـ ،ـ وـقـالـ مـاـمـنـعـكـ مـنـ اـتـيـعـهـ الـاـلـحـسـدـ لـنـاـ فـتـرـقـوـاـ (ـ المـيـنـيـهـ)

٣- عمـروـ بـنـ عـيـدـ بـنـ ثـابـ (ـ نـلـ :ـ نـابـ ،ـ بـابـ ،ـ مـاتـ ،ـ وـيـابـ)ـ وـ ثـابـ مـنـ سـبـىـ كـابـلـ مـنـ ثـغـورـ بـلـخـ وـهـوـ مـوـلـىـ لـالـعـارـادـ وـكـشـيـتـهـ عـمـروـ ،ـ اـبـوـعـشـانـ وـ كـانـ الـمـنـصـورـ الـعـبـاسـيـ يـبـالـغـ فـيـ تـعـظـيمـهـ (ـ المـيـنـيـهـ)ـ وـمـنـ هـذـهـ الطـبـقـةـ مـكـحـولـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ وـقـتـادـةـ بـنـ دـعـامـةـ السـدـوـسـيـ وـصـالـحـ الـدـمـشـقـيـ صـاحـبـ غـيلـانـ وـبـشـيرـ الـرـحالـ ،ـ وـسـمـىـ رـحـالـاـ لـانـهـ كـانـ لـهـ فـيـ كـلـ سـنـةـ رـحـلـةـقـيـ حـجـ اوـ غـزـةـ وـكـانـ مـمـنـ خـرـجـ مـنـ الـمـعـتـلـهـ مـعـ اـبـراـهـيمـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الـحـسـنـ وـبـاـيـعـوـهـ (ـ المـيـنـيـهـ)

والخامسة عثمان بن خالد الطويل استاد أبي الهذيل وحفص ابن سالم وغيره من أصحاب
وأصل ومن أصحاب عمرو^١ وخالد بن صفوان وحفص بن العوام^٢ وابراهيم بن يحيى
المدني^٣ أخذ عنه الشافعى^٤ وعن مسلم بن خالد الزنجى ونقم ابراهيم على الشافعى
لما تولى القضاء السادسة محمد بن هذيل^٥ وفيه يقول المأمون اظل ابوالهذيل على
الكلام كاظلا الغمام على الانام ومن طبقته ابراهيم بن سيار النظم^٦ وبشر بن

١ - عمرو بن عبيد (فن)

٢ - حفص بن القوام (ب م ، المنية)

٣ - ابراهيم بن ابي يحيى (ب م) اخذ منهيه عن عمرو بن عبيد وحضر هو وابو يوسف

هند الرشيد (المنية)

٤ - محمد بن ادريس الشافعى (المنية)

٥ - ابوالهذيل محمد بن الهذيل العبدى و كان يلقب بالعالف لان داره بالبصرة كانت
في العالفين . لا بى الهذيل ستين كتاباً في الرد على المخالفين في دقيق الكلام وكان ابراهيم
النظام من اصحابه خرج الى الحج و انصرف على طريق الكوفة فلقى بهاشام بن الحكم و
جماعة من المخالفين فناظرهم في ابواب دقيق الكلام و كان يقطع الخصم باقل كلام يقال
انه اسلم على يده زيادة عن ثلاثة آلاف رجل و ناظر صالح بن عبد القدوس لما قال في العالم
انه من اصلين قد يمين نور و ظلمة فقال ابوالهذيل فامتنع اجهما اهوهما او غيرهما ، قال بل هو
هما فالزممه ، فالزممه ان يكون ممتنع متباهي اذ لم يكن هناك معنى غيرهما ولم يرجح ذلك الا
اليهما ، وصالح كان ثنوياً . ومات ابوالهذيل وهو ابن مائة وخمسين سنة ، قبل مائة وخمس
سنة ، وذكر المرتضى انه مات اول ايام المتوكل سنة خمس و تلشين و مائتين . قال ابن
يزداد في كتاب المصايح ، قال حدثني ابو بكر الزبيري قال : كنت بسر من رأى لمات
ابوالهذيل مجلس الواقف في مجلس التغزية وهذا يدل انه مات ايام الواقف . وابوالهذيل
كان يفضل علياً على عثمان وكان الشيعي . ولد ابوالهذيل سنة اربع وتلشين و مائة (المنية)
٦ - ابراهيم بن بشار (فن) ، ابواسحاق ابراهيم بن سيار النظم وهو مولى ، و
قد حفظ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور و تفسيرها ، قال الجاحظ الاولئ يقولون
في كل الف سنة رجل لأنظير له ، فان كان ذاك صحيحـ فهو ابواسحق النظام وان الجاحظ
كان من تلامذته (المنية)

السادعة احمد بن ابي داؤاد آثاره مشهورة وثمامنة بن الاشرس وعمر وبن بحر الجاحظ

- ١ - بشر بن المعتمر الھلائی وهو من اهل بغداد وقيل بل من اهل الكوفه ثم انتقل الى بغداد وهو رئيس معتزلة بغداد وقيل للرشید انه رافقى فحبسه فقال في الحبس شعراً :

لنسنا من الرافضة الغلاة
لامفرطين بل نرى الصديقا
نبراً من عمرو و من معاوية

الى آخره فلما بلغت الرشید اخرج عنه وثيامة من تلامذة بشر (المنية)

٢ - معمر بن عباد السلمي يكنى ابا عمرو وكان بشر بن المعتمر و هشام بن عمرو و ابوالحسين المدائني من تلامذته (المنية)

٣ - ابوبكر عبدالرحمن بن كيسان كان يخطيء علياً في كثير من افعاله و يصوب معاوية في بعض افعاله (المنية)

٤ - ابوشعر الحنفي وكان يخالف في شيء من الارجاء (المنية)

٥ - وغيرهم كاسمعيل بن ابراهيم ابي عثمان الادبي و ابومسعود عبدالرحمن العسكري و ابوخلدة وكان مذهب معمر في افعال الطبائع لا في المعانى و كان يقول بشيء من الارجاء وقيل انه الذي وجده هرون الى الهند لمناظرة فدس اليه خصميه من سمه في الطريق قبل ان يصل الى الملك . ومنهم ابو عامر الانصارى ومنهم عمر و بن قائد و منهم موسى الاسود فسر القرآن ثلثين سنة ولم يتم تفسيره ومنهم هشام بن عمرو الفوطى (الفوطى) هو شيبانى من اهل البصرة (المنية)

٦ - ويكنى ابا معن النميري و كان اتصل بالخلفاء و خدمتهم يتوصل الى معونة اهل الدين (المنية)

٧ - وكنت ابا عثمان وهو كنانى من صلبهم ، قال المرتضى بل هو مولى لهم اخذ عن النظام وكان مختصاً بابن الزيات منحرفاً عن احمد بن ابي داود و مات الماجحظ سنة خمس و خمسين و مائتين في أيام المهتمد (المنية)

وعيسى بن صحيح^١ وهويس بن عمران^٢ وهم بن شبيب^٤ والعسكري^٥ وابو يعقوب الشحام^٦ وابو على الاسوارى^٧ والصالحي^٨ صالحقة^٩ والجعفريان^{١٠} والرقاشي^{١١} وعباد^{١٢} والاسكافي^{١٣} وغيرهم^{١٤} الشامنة ابو على محمد بن عبد الوهاب^{١٥} وهو الذى سهل

١- وكنيته ابو موسى المردار (المزدار) و يسمى راهب المعتزلة و هو استاذ الجعفر بن دناهيك (المنية)

٢- مونس (ب، م، ف، ن)

٣- الفقيه وكان يقول بالارجاء (المنية)

٤- وكنيته ابو بكر وله كتاب جليل في التوحيد ولما قال بالارجاء (المنية)

٥- محمد بن اسماعيل العسكري واخذ العلم عن ابي عامر الانصاري (المنية)

٦- ابو يعقوب يوسف بن عبدالله بن اسحق الشمام من اصحاب ابي الهذيل و اليه انتهت رياضة المعتزلة في البصرة في دفنه، روى ان الوائض امران يجعل مع اصحاب الدوافين رجال من المعتزلة ومن اهل الدين والطهارة لانصاف المتظلمين من اهل الخراج ، فاختار القاضي ابن ابي داود ابا يعقوب الشمام (المنية)

٧- وكان من اصحاب ابي الهذيل فانتقل الى النظام (المنية)

٨- ابو الحسين محمد بن مسلم الصالحي وكان يميل الى الارجاء وله في ذلك

منظرات مع ابي الحسين الخياط (المنية)

٩- وله كتاب كثير وخالف الجماعة في امور منها : كون المtowerات فعل الله ابتداء وكون الاردراك معنى (المنية)

١٠- الجعفران : جعفر بن حرب و يكنى ابا الفضل وابو محمد جعفر بن مبشر الشقفي (المنية)

١١- ابو عمران موسى بن الرقاشى

١٢- عباد بن سليمان وكان من اصحاب هشام الفوطى و له كتاب يسمى الابواب نقضه ابو هاشم (المنية)

١٣- ابو جعفر محمد بن عبدالله الاسكافي و كان خياطاً مات في سنة اربعين و مائتين (المنية)

١٤- كابي عبدالله الدباغ ويحيى بن بشر الارجائى من اصحاب ابي الهذيل و ابو عفان النطامي و زرقان من اصحاب النظام و له كتاب المقالات و منها عيسى بن الهيثم الصوفي و كان من اصحاب جعفر بن حرب و له كتاب شرح الحديث (المنية)

١٥- ابو عائى محمد بن عبد الوهاب الجبائى (المنية)

علم الكلام^١ وابو ميجالد^٢ وابوالحسين الخياط عبد الرحيم بن محمد استاد البلخى^٣ وعبد الله^٤ ابن احمد و كان ابو علی يفضل البلخى^٥ على استاده والزبيري^٦ والبرذعى^٧ وابومضر^٨ وغيرهم^٩

١ - وكان شيخه ابا يعقوب الشحام وتوفي ابو علی سنة ثلث و ثلث مائة و كان اوصى الى ابی هاشم ان يدفنه في العسكرية ، فلما مات صلی عليه اهل العسكرية وابی ابوهاشم الا ان يحمله الى جباء فحمل الى مقبرة كان فيها ام ابی على و ام ابی هاشم في ناحية بستان ابی على (المennie)

٢ - ابو ميجالد و اسمه احمد بن الحسين البغدادي كان يحفظ مائة الف حديث وكان من اصحاب جعفر بن ابی موسى و اخذ عنه ابوالحسين الخياط . (المennie)

٣ - عبد الرحيم بن محمد بن عثمان استاد ابو القاسم البلخى و كان الخياط من اصحاب جعفر و له كتب كثيرة (المennie)

٤ - ومن هذه الطبقه ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود البلخى و هو يعد من معترض لبغداد لاخذه عن ابی الحسين الخياط واهتمى به ناس كثير في خراسان و كان تولى بعض اعمال السلطان ثم تاب وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة في ايام المقتدر (المennie)

٥ - ومن هذه الطبقه ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبيري من ولد زبير بن العوام واحد المذهب عن يحيى بن بشر الارجاني وكانت طريقة في الاكثر طريقة ابی الهذيل خاصه (المennie)

٦ - ابوالحسن احمد بن عمر بن عبد الرحمن البرذعى ينسب الى عباد بن سليمان و كان معظمها في بغداد (المennie)

٧ - ابومضر بن ابی الوليد بن احمد بن ابی داود القاضى (المennie)

٨ - فمنهم ابو مسلم محمد بن بحر الاصفهانى صاحب تفسير الكبير وجمعه حضرۃ الداعی محمد بن زید بينه وبين ابی القاسم البلخى والناصر للحق ، وكان ابن الروانى المخدول من اهل هذه الطبقه ثم انسلاخ عن الدين واظهر الاتحاد والزنادقة وطردته المعتزلة ، فوضع الكتب الكثيرة في مخالفه الاسلام ، وصنف كتاب التاج في الرد على الموحدين وبعث الحکمة في تقوية القول بالاثنين والدافع في الرد على القرآن والفرق في الرد على الانبياء وكتاب الطبائع والزمرد والاماۃ ، فنقض اكثراها ابو علی والخياط والزبيري ، ونقض ابوهاشم كتاب الفريد وصنف كتاباً سمّاه فضائح المعتزلة فنقضه ابوالحسين ويسمى النقض الانتصار ، ويقال انه تاب في آخر عمره ، ومنها الناشی عبدالله بن محمد و كنيته ابوالعباس من اهل الانبار ، نزل بغداد وله كتب كثيرة ، ومنها ابوالحسن احمد بن سعيد زنجه و كان ايضاً امام ابوزفر محمد بن على المکى وهو امام نيشابور ومنها محمد بن سعيد زنجه

نيشابور (المennie)

القاسعة ابوهاشم عبدالسلام بن محمد^١ لم يبلغ غيره مبلغه في الكلام والصيمرى^٢ والباھلی^٣ وابوالحسن بن المخباب^٤ والراھنرمزى^٥ ورزق الله^٦ وغيرهم^٧ ومنهم امامية كالحسن بن موسى النوبختى^٨ ولزبیرى باصفهان اصحاب كثير العاشرة^٩ ابوعلى

١ - ابوهاشم عبدالسلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائى فقد خالف اصحاب ابى حنيفة ابا حنيفة وخالف ابو على بالهذيل والشحام وخالف ابو القسم استاذه ، قدم الى بغداد سنة سبع عشرة وثلاثمائة وتوفي فى شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة (المennie)

٢ - والصيمرى كان عالماً زاهداً اخذ عن ابى على (المennie)

٣ - ابو عمر سعيد بن محمد الباھلی اخذ عن ابى على ولازمه كل عمره فمات ببغداد فى ایام المقتدر بالله سنة ثلاثمائة (المennie)

٤ - من اهل العسكر المعروف بابن السقطى وهو من التابعين لمنهبو ابى على (المennie)

٥ - ابو محمد عبدالله بن العباس الراھنرمزى وهو من اصحاب ابى على (المennie)

٦ - قرأ على ابى على اولا ثم على ابى هاشم (المennie)

٧ - منهم ابوالحسن الاسفنديانى وله كتب صنفها في الكلام والتفسير والحديث ، و منهم ابوبكر احمد بن على الاخشيد توفي سنة عشرين و ثلاثة مائة وكان عمره حينئذ ست و خمسين سنة وله تعصب على ابى هاشم ، ومنهم ابوالحسن احمد بن يحيى بن على المنجم و كان متكلماً خطيباً وبعد من معتزلة بغداد وتوفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة و عمره سبعون سنة ، ومنهم ابوالحسن بن فرزويه اخذ عن ابى على وكان يميل الى ابى هاشم ويمدحه ، و منهم ابوبكر بن حرب التسترى كان من اصحاب ابى على و منهم الغراسانيون الثلاثة الذين خرجوا الى ابى على واخذوا عنه ، ومنهم ابو سعيد الاوشرسى ويقال له البرذعى ايضاً ، و الثاني ابوالفضل الكشى فانه لازم اباعلى ، والثالث ابوالفضل الغنجندي ، ومنهم ابوالفضل القرميسينى ، ومنهم ابو على البلخي ، و منهم ابو القسم العامرى من سر من رأى ، و منهم ابوبكر الفارسى ، ومنهم ابوبكر محمد بن ابراهيم المقانعى الرازى ، ومنهم ابن حمدان و ابو محمد بن حمدان و منهم ابو عثمان العسال ، و منهم ابو مسلم النقاش من اصحاب الزبيرى (المennie)

٨ - الحسن بن موسى النوبختى فان محله في العلم والاطلاع على المذاهب بخلاف محل غيره وهو منسوب الى نوبخت رجل (المennie)

٩ - اعلم ان هذه الطبقية تشتمل على ذكر من اخذ عن ابى هاشم ومن هو في طبقته مع اختلاف درجاتهم (المennie)

ابن خلاد^١ و ابو عبد الله البصري^٢ و ابو سحق بن عياش^٣ و السيرافيان^٤ و الاخشيند و
الازرق^٥ وغيرهم^٦

مسئلة^٧ قال المحاكم وكل العترة عدليون قال و منهم الناصر الصغير في الدليل

١- صاحب كتاب الأصول والشروح درس على أبي هاشم بالعسكر ثم ببغداد (المنية)

٢- ومنهم الشيخ المرشد أبو عبد الله الحسين بن على البصري ، اخذ عن أبي على ابن خلاد (خلاد) ثم اخذ عن أبي هاشم و بلغ من ورمه ان الملك عض الدوله قد رسم ان يحمل اليه سلة من طعام لخاصيته ، وكان من تلامذته من اهل البيت أبو عبد الله الداعي (المنية)

٣- و هو ابراهيم ابن عياش البصري وله كتاب في امامية الحسن و الحسين و
فضلهما (المنية)

٤- احدهما ابو القاسم السيرافي مات عن اثنين و ثلاثين سنة ، و الثاني ابو عمران
السيرافي درس على أبي هاشم (المنية)

٥- ابو الحسين الازرق وهو احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول الانباري
التونخي (المنية)

٦- ومنهم ابو الحسين الطوایفی البغدادی وهو من فقهاء اصحاب الشافعی و منهم
احمد بن ابي هاشم بن على ومنهم اخت ابي هاشم بنت لا بی على بلغت في العلم مبلغها و منهم
ابو الحسن بن التبیج من اهل بغداد ، ومنهم ابو بکر البخاری و منهم ابو احمد العبد کی
اخذ عن ابي هاشم ، ومنهم ابو حفص المصری اخذ عن الاخشیند ، و منهم ابو عبد الله الجبیری
اخذ عن ابي حفص المصری ، ومنهم ابو الحسن على بن عیسی صاحب التفسیر ، و منهم الخالدی
من البصرة وهو ابو الطیب محمد بن ابراهیم بن شہاب ، و منهم محمد بن زید الواسطی ، و
منهم ابو الحسین بن علی من اهل نیشابور ، و منهم ابو القاسم بن سهلويه من اهل العراق (المنية)

٧- ولما فرغنا من الطبقات التي ذكرها القاضی ذکرنا طبقتين آخرتين ، حادیة
عشرة و ثانية عشرة ذکر هما المحاکم . الطبقة حادیة عشرة : هم ابو الحسن قاضی القضاة
عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار الهمدانی ، كان في ابتداء حمله يذهب مذهب الاشعریة في الاصول
وفی الفروع مذهب الشافعی رحل الى بغداد استدعاء الصاحب الى الری بعد سنة ستین و
ثلاث مائة فبقى فيها مواظباً على التدريس الى ان توفي سنة خمس عشرة او ست عشرة واربع
مائة . و كان الصاحب يقول فيه هو افضل اهل الارض ، و منهم الامام ابو عبد الله الداعی

وابوالعباس والمرتضى والرضى^١ و هن الخلفاء الناقص و الاشج و من العباسية السفاح والمنصور والمهدى والمأمون والمعتصم والواشق والمهتدى و المعتضد قال المأمون لم يقل احد من آبائى بالجبر و هن ازهاد عمرو ابن دينار و مسلم بن خالد و ابوضين^٢ بن عطاء والحسن بن سهل وبشير الرجال وغيرهم و الفقهاء زفرين الهديل و محمد بن الحسن وسلم بن مطیع و محمد بن شیحاج و عيسى بن ابان و ابن سماعة

^٣ محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على ، اخذ الكلام عن ابى عبدالله البصرى توفى بهوسم سنة ستين وثلاثمائة و قبره مشهور هناك مزور ، ومنهم ابوالعباس الحسنى احمد بن ابراهيم ، ومنهم الامام المؤيد بالله واخوه الامام ابوطالب اخذ الكلام عن ابى عبدالله البصرى ، و منهم يحيى بن محمد العلوى وكان يميل الى الارجاء وكان اماماً توفى بعد انصرافه من الحج فى حضرة الصاحب بجرجان سنة خمس و تسعين وثلاثمائة ، ومن هذه الطبقه ابواحمد بن ابى علان اخذ عن ابى عبدالله ، ومنهم ابواسحق التصييني اخذ عن ابى عبدالله ، ومنهم ابويعقوب البصرى البستاني و منهم الاحدب ابوالحسن من اصحاب ابوالقاسم و منهم ابو عبدالله محمد بن احمد بن حنيف فرأى على ابى عبدالله البصرى ، ومنهم ابوالحسين بن حافى بن الاخشيدية ، و منهم القاضى على بن عبدالعزيز الجرجانى ، ومن هذه الطبقه الصاحب الكافى ابونصر اسماعيل بن حماد الجوهرى امام اللغة مصنف الصحاح (المنية)

١- الطبقه الثانية عشر - هم اصحاب القاضى القضاة منهم : ابورشيد سعيد بن محمد النيسابورى وكان بغدادي المذهب ، ومنهم ابوعبد الله بن سعيد اللباد ، اخذ عن القاضى و كان خليفته ، ومنهم الشريف المرتضى ابوالقاسم على بن الحسين الموسوى ، اخذ عن القاضى القضاة وهو امامى ويميل الى الارجاء ، ومنهم الامام ابوالحسن الحقينى ، ومنهم الناصر و الداعى ، ومنهم ابوالقاسم البستى اسماعيل بن احمد ، اخذ عن القاضى ، و منهم ابوالفضل العباس بن شرورين عالم متكلم ، منهم ابوالقاسم الميزوكي احمد بن على ، ومنهم ابومحمد الخوارزمى اخذ عن القاضى ومنهم ابوالفتح الاصفهانى ، ومنهم ابوالحسن الرفا (الرقا) والقاضى ابوبشر الجرجانى و زيد بن صالح و ابوحامد احمد بن محمد بن اسحاق النجار و منهم ابوبكر الرازى (المنية والامل)

والشافعى وابن سريج والقىوى ومن المتأخرین الكرخى وابوبكر الرازى وابوسهل
 الزجاجى والقاضى ابومضر^١ ومن النحاة المبرد وسيبويه وغيرهما
 مسئلة اذا عرفت ذلك كلها فجملة الفرق التى اسمها رسول الله^٢ ثلاث وسبعون
 فرقة قد ذكرنا اكثراها فى تفاصيل ماقدمنا ونحن نستكملاها الان و مصدق الحديث
 ان الروافض عشرون والخوارج عشرون والمعتزلة عشرون والمرجئة ست والمجبرة
 اربع ثم الباطنية والحلولية والثالثة والسبعون هم الزيدية وهى الناجية انشاء الله تعالى^٣
 اما الروافض السبائية اصحاب عبدالله بن سبا زعموا ان علياً الله فنفاه الى المداين و
 زعم اصحابه ان علياً في السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه والكاملية اصحاب
 ابى كامل كفروا الصحابة بتركهم بيعة على وكفروا علياً بتركه طلب حقه والبيانية
 اصحاب بيان بن سمعان التميمى الذى قال الالهية لعلى و الامامة لولده^٤ ثم ادعاهما
 لنفسه والمغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد العجلى الذى وصف الله بالاعضاء والجوارح
 على مثال حروف الهجاء والجناحية اصحاب معوية ذى الجناحين^٥ يكفرون بالقيمة
 والجنة والنار ويستحلون جميع المحرمات والمنصورية اصحاب ابى الخطاب الاسدى
 زعم ان الالهية لجعفر الصادق عليه السلام ثم ادعاهما لنفسه بعده و الغرافية منسوبون الى
 رئيس يسمى غراباً زعموا ان جبرئيل غلط فى النزول الى الرسول ص وانما كان مبعونا
 الى على عليه السلام والذمية الذين ذموا محمدًا و زعموا ان علياً ارسله ليدعوه اليه
 فدعوا الى نفسه و الهشامية اصحاب هشام بن الحكم الزنديق المفترط فى التشبيه و

١- ن ل : ابو نصر

٢- اجملها رسول الله (ب ، م ، ف ، ن)

٣- ان شاء الله تعالى لما سألتى (ب ، م ، ف ، ن)

٤- فى ولده (ب ، م ، ف ، ن)

٥- ذو الجناحين (ف ، ن)

٦- هو الكسف الساقط (ب ، م)

التجسيم زعم ان الله تعالى بشر نفسيه خمسة اشياز والهشامية الاخرى اصحاب هشام بن سالم الجواليقى زعم ان الله تعالى مجوف اعلاه واسفله مصمت تعالى الله عن ذلك و الزرارية اصحاب زرارة بن اعين قال بمحدوث صفات الله القدرة والعلم والحياة وساير صفاته والبيونسية اصحاب يونس الذى يزعم^١ ان الملائكة تحمل ربهما و الشيطانية اصحاب شيطان الطارق^٢ زعم ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون والرزاوية اصحاب رزام قوم من رواض خراسان ظهروا فى ايام ابى مسلم الخراسانى قالوا بمذهب الحلوية و المقوضه زعموا ان الله تعالى خلق محمدًا وفرض اليه الخلق فهو الخالق لمنافى الدنيا كلها والبدائية زعموا ان الله يجوز عليه البداء . والكيسانية اصحاب كيسان زعمت ان الامام بعد الحسين^ع محمد بن على بن الحنفيه وادعوا انه المهدى وانه لا يموت الى اخر الدهر و منهم كثير غرة وله شعر في هذا المعنى ثم افترقوا افتراقاً^٣ و الناوسيه منسوبيون الى ابى ناؤوس رئيس لهم زعموا ان جعفر بن محمد حى لم يمت ولا يموت حتى يملك الارض وانه المهدى . المباركيه منسوبيون الى رئيس لهم اسمه المبارك وقد قدموا الصول فرقهم واما الخوارج فهم الاذارقة اصحاب ابى راشد نافع بن الازرق قالوا بيجواز قتل صبيان مخالفتهم ونسائهم واسقاط الرجم عن الزانى اذليس في القرآن وحد قاذف المحسنين لا المحسنات و تجويز بعثة نبى يعلم الله انه يكفر او قد كفر والتجددات اصحاب زجدة بن عامر الحنفى تفرد بان قال الاصرار على الصغيرة شرك لا فعل الكبيرة ان لم يصر والصفريه اصحاب زياد بن الاصرار تفردوا بان التقيه واجبة في القول دون العمل وان فاعل الكبيرة لا يسعى كافراً ولا مشركاً بل زانياً او نحوه و ما لاحد فيه كترك الصلوة كفرون جميع الصدقات في دار التقى سهم واحد و الميهونية اصحاب ميمون وهم كالعيجارة الا انهم عدلية ويحيزنون نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات اولادها

١- زعم (ف ن)

٢- شيطان الطارق (ف ن)

٣- افترقوا فرقاً (ب ، م ، ف ن)

وبنات الولاد الاخوة والاخوات والمحمزية الصحاب رجل يقال له حمزة بن ادود وهم كاليمونية الا انهم يقولون اطفال مخالفتهم في النار والشعبية اصحاب شعيب بن محمد وهم كالمجاردة الا انهم مجبرة والمحازمية اصحاب حازم بن علي وهم على قول الشعيبة الا انهم متوقفون في على ع والبيانية^١ وهم قيل من الاباضية وقيل ... والمعلومية قوم منهم زعموا ان من يعلم الله ببعض اسمائه فليس عالما به ويقولون بمقاييس القدرة للمقدور وتاثيرها فيه والمجهولة زعموا ان من عرف الله تعالى ببعض اسمائه فليس جاهلا به^٣ ويقولون بخلق الافعال والصلبية اصحاب عثمان بن ابي الصلت يقولون اذا اسلم الرجل توليناه وبرئنا^٤ من اطفالهم حتى يكفووا وفيسلموا ولا اسلام لطفل حتى يدرك والاخنسية^٥ اصحاب الاخنس بن قيس^٦ وهم كالمجاردة الا انهم لا يشرؤن من الاطفال ولامن اهل التقى والبيانية اصحاب شيبان بن ابي سلمة المخارجي تبرئت منه الخوارج لاعانته ابا مسلم ومهما يخص به قوله ان الله تعالى لا يعلم شيئا حتى يخلق لنفسه علما وان الاشياء ائما تعالم عند حدوثها وهو جهمي في العجر والرشديه اصحاب رجل يسمى دشيد تفردوا بان الوجبوا فيما يسكنى بالعيون والانسان نصف العشر فتبرئت منهم الشعالية من الخوارج^٧ والمحفصية اصحاب الحفص بن ابي المقدام قالوا بجواز التحكيم دون غيرهم من سائر فرق الخوارج والمركريه اصحاب ابي هكرم كفروا تارك الصلوة لالتراكمها بل لجمله بالله^٨ وكذلك سائر الكبائر وهم من اهل الموافاة والمجاردة

١- والبيانية (ب م، ف ن)

٢- بياعن في النسخ

٣- وليس جاهلا به بكل حال (ف ن)

٤- تبرينا من (ف ن)

٥- الاخشداته (ف ن) الاخشداته (ب م)

٦- اصحاب الاخسن بن قيس

٧- الغياله من الخوارج (ب م)

٨- لجهاته بالله (ف ن))

اصحاح عبدالكريم بن عجرد يوجبون دعاء الطفل اذا بلغ والبراءة منه قبل ذلك حتى
يدعى الى الاسلام والاباضية اصحاب عبد الله بن يحيى بن اباض التمهيى يقولون من
خالفهم من اهل القبلة كافر غير مشرك فتحل مذاته الى غير ذلك قال البلاخي ولم
يمنت ابن اباض حتى رجع عن اقواله الى الاعتزال ولهمذا لا يعظمهم اصحابه من بعده
واليزيدية اصحاب يزيد بن ابي شيبة زعموا انه قال سببعت رجل من العجم ينزل عليه
كتاباً يكتب في السماء ثم ينزل جملة واحدة والبيهقي اصحاب ابي بيهس هيس بن
جابر^١ يقولون ان السكر من كل شراب حلال الاصل موضوع عن سكر منه و كذا
هافعل حال سكره^٢ منه الى غير ذلك و اصول فرقهم من قدمناه اما المجبرة فهم
الاشعرية اصحاب عمرو بن ابي بشر الاشعري وهم اقوى المجبرة واكثرهم اتساعاً وقد
تابعهم من المتأخرین الجوینی عبدالملك والغزالی و ابن الخطیب الرازی و ابو بکر
الباقانی والنجاریة وهم الان بنایة الری فرق كثیرة منهم البرغوثیة اصحاب محمد
ابن عیسیی للبرغوث والزغفرانیة والمستدرکیة و الكرامیة وهم مجسمة بخراسان
فريمان طراویقیة^٣ وحايفیة وليهم اقاویل مضطربة و الجھمیة اصحاب جهم بن صفوان
کلمت وقد تفرع غير هؤلاء كالضواریة اصحاب ضرار بن عمرو و اختصوا بابن الله تعالى
اما يری بمحاسة سادسة و المکلابیة اصحاب عبد الله بن کلاب و البکریة^٤ وقد
من تفضیلهم فهذه فرق المجبرة اتفقوا على المجبرة و اختلفوا في عقائد آخر و ربما کفر
بعضهم بعضاً و اما المرجنة فقد جعلها الامام يحيی ستا و لم يذكر اعيانهم قال البلاخي
فرقہ زعمت ان آیات الوعید خاصة لمستحل المحرم دون من يفعله معتقداً للتحریر

١- هیصم بن حایر (ف ن) ، هیصم بن جابر (ب م)

٢- عن من سكر منه كلما فعل حال سكره (ب م)

٣- طرایقیه (ب م ، ف ن)

٤- البکریة اصحاب بکر بن عبد الواحد (ف ن)

وفرقه يقول بالاستثناء في حق الفساق نحوه ان لم اعف و ان لم يتطهره ^{الزاني} مثلا
و فرقه تجوز المخصوص في الامر كالوعيد فيجوز ان يكون الامر العام لبعض دون بعض
فلا يكون ذلك البعض عاصياً لعدم الامتناع فلا يدخل في الوعيد و فرقه تجوز ان يغفو
عن بعض ولا يغفو عن هؤالي مثل صفتة و فرقه تمنع ذلك ^٢ و فرقه قطعت لغفران
مادون الكفر وهم المقاتلة قال بلخى وهذه لا تبعد من المرجعة وان عدتها بعض الناس
منهم لكن المرجع من لم يقطع واما المعتزلة فلم يفصل لهم الامام يحيى بعد ان اجملهم
عشرين ونحو تذكر ما ذكره الحكم وابو القاسم البلخى : الغيلانية اصحاب غيلان و
الواصليه اصحاب واصل والجعفريه اصحاب الجعفر و البصرية اصحاب ابي الهذيل
ثم الاخشيدية اصحاب ابي بكر بن الاشميد واليعلويه ^٣ اصحاب ابي على و البهشمية
اصحاح ابي هاشم واصحاح النظام واصحاح معمر واصحاح هشام الفوطى واصحاح
بشر بن المعتمر واصحاح ثمامه بن الاشرس واصحاح الجاحظ وكل من هؤلاء تفرد
بمقالة لم يقل بها غيره حكماها اهل المقالات وبقى سبع من العشرين قلت والاقرب ان
المعتزلة لا تزيد على هذه الثالثة عشر فتوفي الثالث و السبعون بالسبعين فرقه التي هرت
في قولنا وفرقه غير مشهورة وهن لم تظهر هلكته منهم وفي الثالث وسبعون من غيرهم
من المجبرة والرواصل تصديقاً للمخبر وان كان لنا عليه نظر واما الباطنية فقد مر
ذكرهم وكذلك الزيدية واما الحشوالية فهم يزعمون ان البارى تعالى يحل في بعض
الصور تعالى الله عن ذلك

هشمة وقد صرحت ان كلها ^٤ هالكة الا فرقه واحدة فيخلق بممن قرع سمده
هذا الحديث ان يمتلى قلبه رعباً ويتشعر جلدته فرعاً ويتهم الى هن له الاحوال والقوه

١- لم يتطهر (ب م)

٢- ذلك كله (ف ن)

٣- اليعلويه (ب م)

٤- بانها كلها (ف م - ف ن)

ان يهديه سبيل الرشاد فرع واعلم انه لا هلاك في المسائل الاجتهادية قطعاً اذ المخالف فيها مصيب عند المتصوب مغفونه عند المخطئ الا من لا يعتقد به فتعين ان مخالفة اليمامة
فيها موضعها الاعتقاد.

مسئلة ودليل كون الزيدية هي الفرقة الناجية امر ان عقلى ونقاى^١ اما العقلى
فقولها بالعدل والتوحيد وتزهها عن الجبر والتتشبيه وسندين ان ذلك هو الحق عقلاً
اما النقاى فاجماع من يعتقد به من قدماء اهل البيت عليهم السلام فلم يعش عنهم جبر
ولاتشبىه^٢ وتصريحاتهم بالعدل مشهورة وقد صرحت بنجاحه متبعهم فى آثار كثيرة
تواترت^٣ فى معنى واحد فكان تواتراً معنواً منها حديث الكسائى وهو فى الصحيح ومنها
حديث الكسائى وهو فى الصحيح ومنها قوله : قوله ص انى تارك فيكم التقليين و هو
فى الصحيح ايضاً ومنها مثل اهل بيته كسفينة نوح الخبر ونظائرها كثيرة وكفى بذلك
دليل على صحة اعتقادهم وانه المرضى عند الله ثم ان عقيدتها اح祸ت للقطع بعدم الندم^٤
عليها فى موضع القطع بيمامة المخطئ وان قدر الحق مع مخالفتها اذ هو اما ملحد
فواضح او مجبر فلا ينم على ما اجيء^٥ عليه ولا ثالث اذا المشبهة^٦ والمثبت للرؤى
مجبر ولاقطع بيمامة المخطئ فى عقيدة غير ذلك هالم يرد ما علم من الدين ضرورة
فيما حق بالملحد لکفره فالفرقه الناجية حينئذ من دان باعتقادهم الدينى من هذه
الفرق المعتزلة وغيرهم وهو العدل والتوحيد ولم يفارقوه بما يوجب اليمامة
تم كتاب الملل والنحل لاحمد بن يحيى المرتضى من ائمة الزيدية باليمن

١- وسمى (ب م)

٢- فلم يوثق عن احد منهم جبر و لاتشبىه (ب م ، ف ن)

٣- تواترت (ف ن)

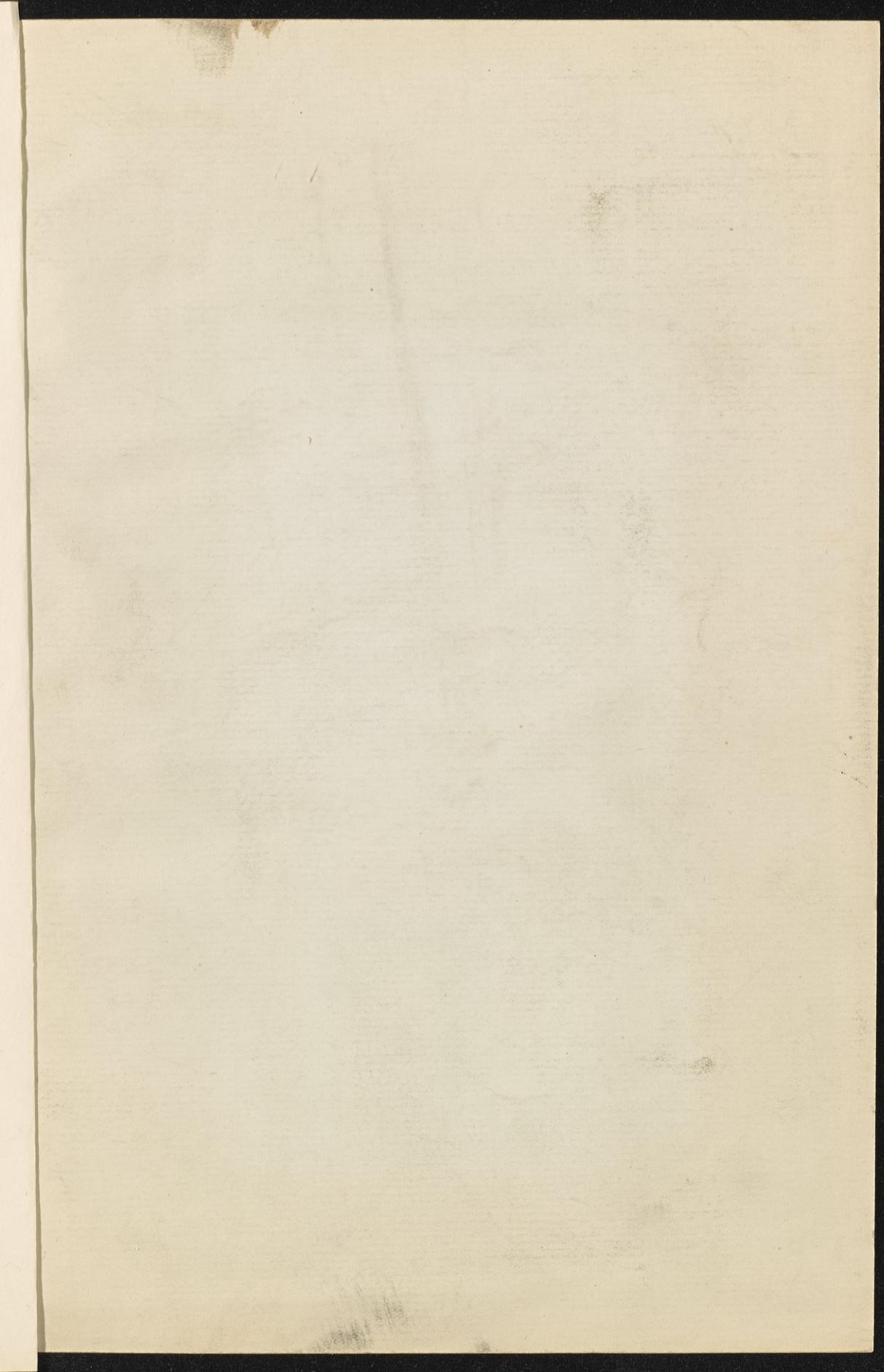
٤- فلاندم (ف ن)

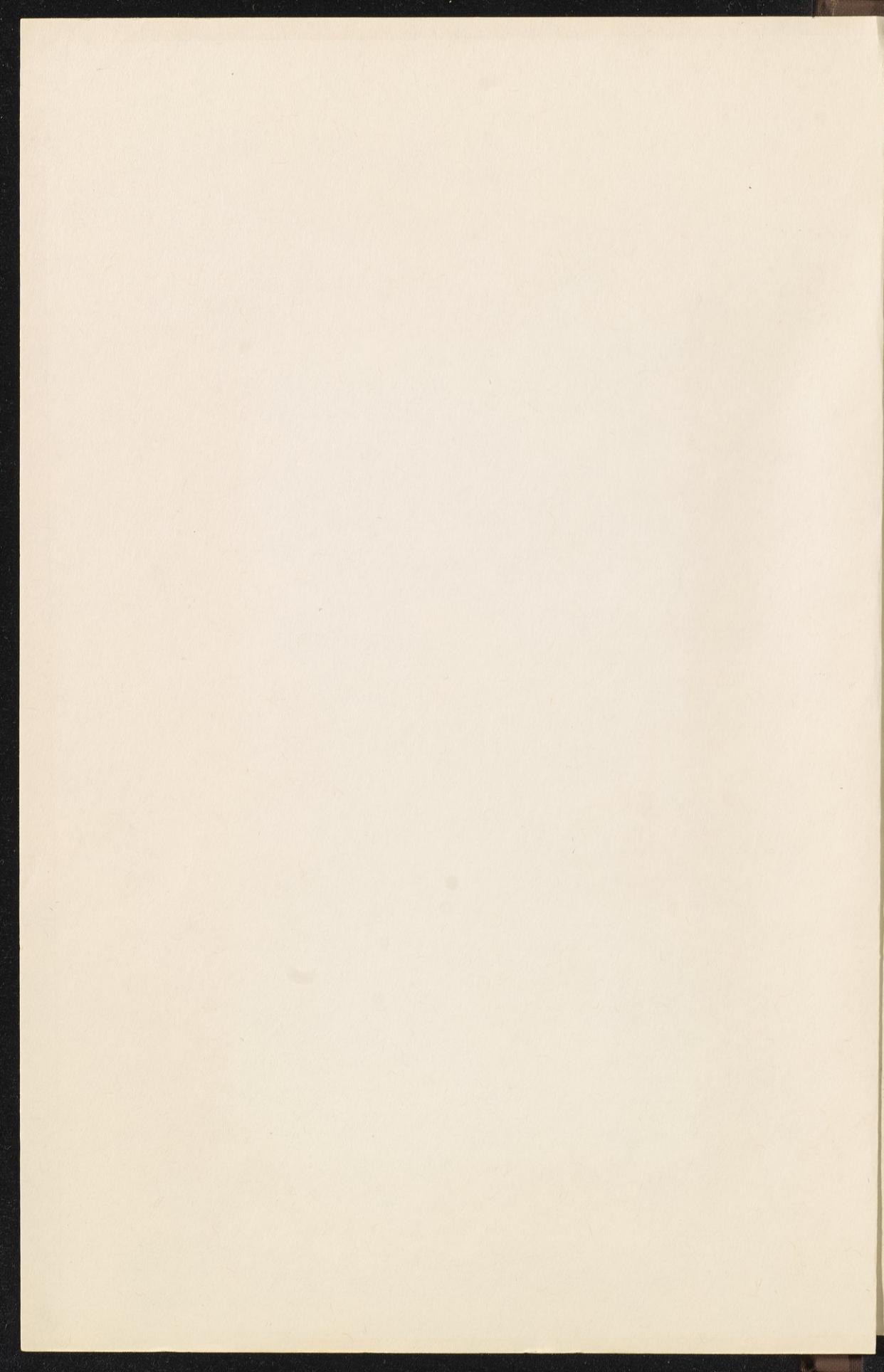
٥- على ما اخبرت

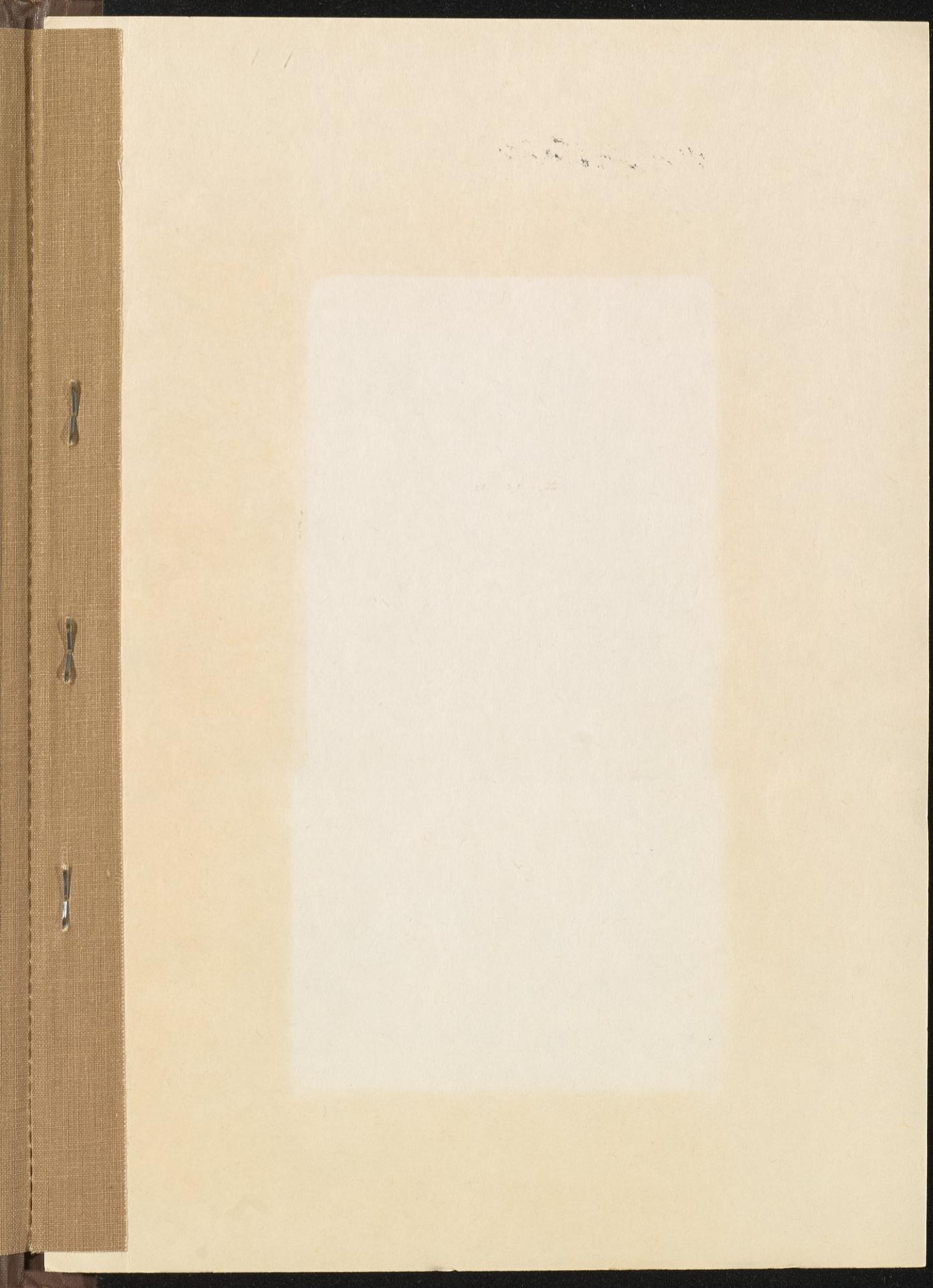
٦- اذا المشبه (ب م)

قَصْوِيب

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
٤	٢	لتتم	لتسر
٥	٣	يتلذد	يتلذذ
٥	١٠	بشبة	يشبه
٥	١٧	انسى	انس
٦	٣	المرجنة	المرجنة
٩	١	نصره	نصرة
٩	١٣	فرقه	فرقة
١٠	١٧	عمر	عمرو ،
١١	٩	ايبيكر	ايبيكر
١٢	١٤	لعدلية	العدلية
١٣	٩	هامش ٩	المحبرة
١٤	٩	هامش ٩	مصنفات
١٦	١٧	هامش ١٧	سير بن
١٨	١٣	هامش ١٣	قبل
١٩	٢		اي دواد
٢٠	١٠ و ٧	هامش ٧ و ١٠	الشحام
٢٠	٢٣	هامش ٢٣	الهيشم
٢٤	٧	هامش ٧	النصيبي
٢٤	١٨	هامش ١٨	القاضي
٢٦	١٠		غزة
٢٩	١	هامش ١	لم يتظاهر







893.766/M969

#934626φ

JUN 27 1966

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58837302

893.796 M969 Kitab al-milal wa-al

893.796- M969